المراقب العراقي

فمن قبلني بقبول الحق
فالله أولى بالحق
الامام الحسين « عليه السلام »

صحيفة-يومية-سياسية-عامة

Almuraqeb Aliraqi Newspaper

الاثنين 11 آب 2025 العدد 3655 السنة السادسة عشرة

بعد صموده أمام الهجمات الخارجية

الحشد الشعبي يتلقى طعنة غدر من الداخل عبر تهم "مفبركة"

المراقب العراقي/ سداد الخفاجي...

بالتزامن مع حملة الضغوطات التي تمارسها أمريكا والدول الغربية على العراق بشأن الحشد الشعبي وتسليم سلاح المقاومة، أصدرت الحكومة العراقية على لسان القائد العام للقوات المسلحة بياناً متسرعاً وجَّهَ انتقادات غير حقيقية لمؤسسة أمنية أعطت الكثير من التضحيات من أجل إعمام الامن والاستقرار في البلاد، بعد هجمة شرسة وسيطرة العصابات الاجرامية على مساحات واسعة من البلاد.

ولم يتوقع أقرب المتشائمين أن يتلقى الحشد الشعبي أو المقاومة الإسلامية اللذان يحظيان بدعم وتأييد من غالبية العراقيين، على اعتبارهما صمام الأمان، طعنة من الداخل، في خطوة تصعيدية خطيرة تتزامن مع الفيتو الذي تحاول واشنطن والدول الغربية وضعه على القوانين التي تخص الحشد، وهو ما وصفه مراقبون بأنه فخ وقعت به الحكومة نتيجة الضغوطات التي تعرضت لها خلال الأشهر الماضية، الامر الذي يدعوها الى مراجعة خطواتها وعدم الانصياع للإملاءات الخارجية.

ردود أفعال العراقيين جاءت هذه المرة غير داعمة للتوجهات الحكومية، لأن غالبية الشعب يعي اليوم خطوة الأوضاع التي تمر بها المنطقة، والتفريط بقوة مثل الحشد الشعبي أو الطعن بها، يعتبر خطوة أولى لتنفيذ المخطط الأمريكي في المنطقة والداعي لحل قوى المقاومة وإفراغ الدول من مصادر قوتها ليتسنى للكيان الغاصب فرض سيطرته وهيمنته على بلدان الشرق الأوسط.

ورداً على الاتهامات الحكومية الأخيرة ضد الحشد الشعبي والمقاومة أصدرت المقاومة الإسلامية كتائب حزب الله بياناً أكدت فيه «لقد وقفت المقاومة الإسلامية كتائب حزب الله سدًّا منيعًا تدافع عن سيادة العراق وكرامة شعبه منذ الاحتلال الأمريكي للبلاد، حتى يوم استباحة صنيعته داعش لتراب الوطن، وقدمت في سبيل ذلك أكثر من أربعة آلاف بين شهيد وجريح، ذودًا عن الأهل والمقدسات والأرض».

وأضافت الكتائب أن «هذا ما لم يَرُق للعدو الأمريكي وأتباعه، فراحوا على مدار سنين يلفقون التهم لتشويه تأريخ هذا الفصيل، غير أن ما يؤلم هو ما يأتي من ذوي القربى... والذي عجز عنه الأعداء».

واختتمت كتائب حزب الله بيانها بالقول إنها «ماضية، ولن تحيد عن موقفها، في المطالبة بانسحاب قوات الاحتلال وطيرانها، وخروج عناصرها من العمليات المشتركة في أيلول ٢٠٢٥، وإن تلك التصرفات الانفعالية لن تثنينا عن مطلبنا الأخلاقي والشرعي، ما دامت الدماء تجري في العروق».

مراقبون حذروا الحكومة من فتح جبهات مواجهة شيعية - شيعية خلال الفترة الحالية، ودعوا الى عدم الانجرار للضغوطات الامريكية، وأن يكون لها موقف جاد من تدخلات السفارتين الامريكية والبريطانية، خاصة فيما يتعلق بالحشد الشعبي والحديث عن ضرورة حله، لأن السكوت عن هذه القضايا سيشرع الأبواب للاحتلال الأمريكي أن يتخذ خطوات أكبر على اعتبار أن بغداد لم تحرك ساكناً تجاه التجاوزات.

وتشير مصادر من داخل الإطار التنسيقي الى أن رئيس الوزراء محمد شياع السوداني بدأ يتخذ قرارات فردية خلال الأسابيع الماضية، وهناك أكثر من تحذير وصل له بأن هذه القرارات ستجر البلاد الى فوضى في غنى عنها، خاصة مع قرب الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها نهاية العام الجاري.

ويقول عضو اللجنة القانونية عارف الحمامي لـ«المراقب العراقي» إن «الضغوط الامريكية على بغداد أثرت بشأن الحشد الشعبي كثيراً، ولها تداعيات مستقبلية خطيرة».

وأضاف الحمامي أن «هناك توجهاً نيابياً لإقرار قانوني هيكلية الحشد الشعبي والخدمة والتقاعد خلال الجلسات المقبلة، حتى وإن قاطعت الكتل السياسية الأخرى».

وتابع أن «الكتل السياسية السنية أو الكردية لا تمتلك أية أسباب للاعتراض على قوانين الحشد الشعبي سوى الرضوخ للإملاءات الامريكية، منوهاً بأن الكتل الشيعية ستمررها بالأغلبية خلال الدورة النيابية الحالية».

ويحذر مختصون في مجال الامن من الرضوخ للمطالب الامريكية المتعلقة بحل الحشد الشعبي أو دمجه ضمن المؤسسة الأمنية، سيما مع وجود مناطق رخوة ومن الممكن أن تكون انطلاقة لعمليات إرهابية تستهدف المدنيين والقوات الأمنية، لذلك لا بد من الاحتفاظ بالمنجز الأمني وعدم الانصياع للأوامر الامريكية وإفراغ المناطق الخطرة من قطاعات الحشد خاصة مناطق حزام بغداد.

نزع السلاح.. فخ أمريكي لتسليم رؤوس المدنيين إلى الإرهاب

المراقب العراقي/ سيف الشمري...

ما تزال المخاطر تحيط بمنطقة الشرق الأوسط وتحديداً في العراق، نتيجة للمخططات الصهيو-أمريكية، التي تريد جعلها ولاية أو منصة لتنفيذ المخططات الخبيثة والانقلابات على كل البلدان الرافضة للخضوع للإدارة الغربية والصهيونية، ولهذا نجدها تدفع نحو ملف حصر السلاح بيد الدولة، وهذا يعني سلب الشعوب المقاومة، حريتها في الدفاع عن نفسها ووطنها أمام العدوان الخارجي المتمثل سواء بالعدو الإسرائيلي أو حتى المجاميع التي تغذيها واشنطن وتل أبيب، كما هو الحال في سوريا الآن التي ترزح تحت حكم العصابات الإجرامية التابعة لما يسمّى بالجولاني، أحد أبرز قيادات داعش الإجرامية.

ولا يخفى على أحد، الدور الكبير الذي لعبه سلاح المقاومة والمحور بشكل عام، خلال الحرب الصهيونية على لبنان وفلسطين واليمن وحتى الجمهورية الإسلامية الإيرانية، حيث وصلت الصواريخ إلى قلب تل أبيب، وجعلت من سكانها يتخذون من الملاجئ بيوتاً لهم...

تتمة 2

واشنطن تبعث رسائل تهديد اقتصادية لإضعاف القرارات السياسية

المراقب العراقي / القسم الاقتصادي...

في ظل التمادي الصهيوني بارتكاب المجازر بحق فلسطين والدول الساندة لها ، تدفع أمريكا المنطقة باتجاه ما يسمى الشرق الأوسط الجديد الذي يخدم الكيان الصهيوني لتأمين مصالحه والتلويح بعقوبات اقتصادية بوجه كل دولة تحاول عدم الانصياع لقراراتها . وشهد الكونغرس الأمريكي منذ الأيام الأولى لتسنم ترامب منصب إدارة أمريكا اتخاذ إجراءات أكثر حزما تجاه الحكومة العراقية، من بينها فرض عقوبات مباشرة، بحجة تساهل بغداد مع إيران، وهو ما أثار ردود أفعال غاضبة داخل بعض الأوساط السياسية العراقية، احتجاجا على سياسة لي الاذرع التي يستخدمها الجانب الأمريكي مع العراق والتحكم بقراراته السيادية.

ويرى مراقبون أن جزءًا كبيرًا من الاحتياطيات العراقية موجود في البنوك الأمريكية وأن العراق لا يستفيد فعليًا من تلك الأموال في سياق يخدم احتياجاته الاقتصادية الداخلية...

تتمة 3

المنتخب الوطني للقوس يصوب سهامه تجاه «كأس العالم»

المراقب العراقي/ صفاء الخفاجي..

يواصل المنتخب الوطني بالقوس والسهم استعداداته للمشاركة في بطولة العالم التي ستُقام في مدينة إنجون الكورية الجنوبية خلال الشهر المقبل بعد تهيئة الظروف الملائمة من قبل الجهازين الفني والإداري لضمان جاهزية اللاعبين قبل انطلاق المنافسات الرسمية. ويشارك المنتخب في بطولة التحدي الآسيوي المقامة حاليا في ذات المدينة بتواجد أغلب منتخبات القارة الصفراء التي تُعد من المنتخبات المتقدمة باللعبة وسبق لها تحقيق نتائج إيجابية سواء في نهائيات كأس العالم أو الاولمبياد العالمي.

وتحدث رئيس الاتحاد العراقي للقوس والسهم سعد المشهداني لـ«المراقب العراقي» قائلاً إن «استعدادات المنتخب الوطني مازالت متواصلة منذ فترة جيدة من اجل المشاركة في بطولة العالم القادمة التي ستقام في كوريا الجنوبية في الثالث من الشهر المقبل بمشاركة واسعة من أغلب المنتخبات العالمية وابرز اللاعبين المحترفين...

تتمة 6

خدمة تمتد مئات الكيلومترات مسيرة الأربعين الحسينية تبهر العالم

المراقب العراقي/ يونس العراف..

هناك الكثير من الأمور المميزة التي تواكب الزيارة الأربعينية المقدسة، ولعل أجملها هي حالة «ذوبان الأسماء»، فبمجرد أن تخرج من بيتك قاصداً الإمام الحسين «عليه السلام» يتحول اسمك الى (زائر الحسين)، وبمجرد وقوفك في أحد مواكب الخدمة، يتحول اسمك الى (خادم الحسين)، لذلك نشاهد على طول الطرق المؤدية الى كربلاء المقدسة، الآلاف من المواطنين العراقيين يتنافسون على لقب «خادم الحسين» في مواكب الزيارة الأربعينية التي يتباهى أصحابها بإنهم «خدمة» مثلما يقول الشاعر هاشم العربي في دارميه الشهير «كل الخدم تنهان شفناها بالعين، بس بكرامة يعيش خدام الحسين». الكثير من المواطنين يرون في الزيارة الأربعينية، فرصة لتقديم الخدمة، تقرباً لله سبحانه وتعالى، ولرسول الله وآله «صلى الله عليهم أجمعين»، فتراهم يتزاحمون ويتراكضون باتجاه الزائرين بهدف الحصول على ثواب تقديم هذه الخدمة المباركة...

تتمة 10

صحيفة-يومية-سياسية-عامة
Almuraqeb Aliraqi NewSpaper
الاثنين 11 آب 2025 العدد 3655 السنة السادسة عشرة

نصيف: السفير البريطاني تجاوز حدوده وعليه الالتزام بالمعايير الدبلوماسية

المراقب العراقي / بغداد

طالبت عضو مجلس النواب عالية نصيف، الحكومة العراقية متمثلة بوزارة الخارجية باتخاذ خطوات أكثر جدية لوقف تجاوزات السفراء وتدخلهم بشؤون البلاد الخاصة، مشيرة الى أن السفير البريطاني تجاوز حدوده وعليه الالتزام بالمعايير الدبلوماسية.

وقالت نصيف في تدوينة لها على منصة أكس تابعتها «المراقب العراقي» إنه «إذا كان السفير البريطاني يجهل حجم التضحيات التي قدمها الحشد الشعبي لتحرير المدن العراقية من عصابات داعش الإجرامية، فالأجدر به على الأقل أن يكلف نفسه بالاطلاع على قوائم أسماء الشهداء قبل أن يدلي بتصريحاته».

وطالبت «وزارة الخارجية باستدعاء هذا السفير ومحاسبته على تصريحاته التي تُعد تدخلاً في الشأن الداخلي العراقي ومخالفة للبروتوكولات الدبلوماسية».

وأشارت نصيف الى أنَّ «لكل دولة مركزا

نائب كردي يتهم الإقليم بإفشال الاتفاق النفطي مع بغداد

المراقب العراقي / بغداد

اتهم النائب الكردي السابق في البرلمان غالب محمد، أمس الاحد، حكومة إقليم كردستان بالتعمد في إفشال الاتفاق الأخير مع بغداد، للاستمرار في سرقة رواتب الموظفين وتهريب النفط والاستيلاء على أموال المنافذ. وقال محمد إنه «بسبب عدم التزام أربيل في بنود الاتفاق النفطي وعدم تسليم الإيرادات، لم يُناقش في اجتماع مجلس الوزراء ملفُ تمويل رواتب إقليم كردستان، واصفاً الامر بأنه عارٌ على عصابات أربيل». يشار الى أن اجتماع مجلس الوزراء انتهى من دون طرح قضية رواتب موظفي كردستان بسبب عدم التزام حكومة الاقليم بأي بند من بنود الاتفاق

فضلا عن عدم السماح للجان المشكلة بإعداد تقاريرها لغاية الآن.وللتغطية على عدم التزام كردستان ببنود الاتفاق، نشر الاعلام الموجه التابع للحزب الديمقراطي ولرئيس حكومة الاقليم مسرور البارزاني تقارير غير صحيحة عن شروط جديدة للحكومة الاتحادية لتطبيق الاتفاق.

المنطقة تغلي على صفيح ساخن

مشاهد النحر الطائفي في سوريا تكشف عن الخدعة الأمريكية بـ(نزع السلاح)

المراقب العراقي/ سيف الشمري

ما تزال المخاطر تحيط بمنطقة الشرق الأوسط وتحديداً في العراق، نتيجة للمخططات الصهيو-أمريكية، التي تريد جعلها ولاية أو منصة لتنفيذ المخططات الخبيثة والانقلابات على كل البلدان الرافضة للخضوع للإدارة الغربية والصهيونية، ولهذا نجدها تدفع نحو ملف حصر السلاح بيد الدولة، وهذا يعني سلب الشعوب المقاومة، حريتها في الدفاع عن نفسها ووطنها أمام العدوان الخارجي المتمثل سواء بالعدو الإسرائيلي أو حتى المجاميع التي تغذيها واشنطن وتل أبيب، كما هو الحال في سوريا الآن التي ترزح تحت حكم العصابات الإجرامية التابعة لما يسّمى بالجولاني، أحد أبرز قيادات داعش الإجرامية.ولا يخفى على أحد، الدور الكبير الذي لعبه سلاح المقاومة والمحور بشكل عام، خلال الحرب الصهيونية على لبنان وفلسطين واليمن وحتى الجمهورية الإسلامية الإيرانية، حيث وصلت الصواريخ إلى قلب تل أبيب، وجعلت من سكانها يتخذون من الملاجئ بيوتاً لهم، وباتت صافرات الإنذار تدوي بين لحظة وأخرى، نتيجة لاختراق الصواريخ للأنظمة الدفاعية في الكيان وفشل القبة الحديدية والدفاعات الجوية الأمريكية في رصد هذه الصواريخ الفرط صوتية، والتي جعلت من المستوطنات الصهيونية عبارة عن مدن أشباح.

ونتيجة لفشل المحور الأمريكي والصهيوني في السيطرة على دول المقاومة وإخضاعها، بات اليوم يبحث عن حلول أخرى ومنها ملف حصر السلاح بيد الدولة، وهو ما يعني احتلالاً غير رسمي، على اعتبار أن غالبية دول المنطقة خاضعة للقرار الأمريكي، وهو ما حصل في لبنان الذي وافق رئيسه على المسودة الأمريكية المتعلقة بتسليم سلاح حزب الله للدولة هناك، وهو ما ترفضه المقاومة، فيما نسيت السلطة هناك، أن هذا السلاح هو من حمى بيروت من الاعتداءات الصهيونية على العقود الماضية خلال حروب «١٩٨٢» وعام «٢٠٠٠» وحرب تموز «٢٠٠٦».

وحول هذا الأمر، يقول المحلل السياسي محمود الهاشمي في حديث لـ«المراقب العراقي»: إن «مشروع حصر السلاح يتوزع على كل دول المنطقة التي هي في خصومة مع الكيان الصهيوني، ونقصد هنا اليمن ولبنان والعراق وحتى إيران التي يتم التفاوض معها، للتخلي عن صواريخها الباليستية».

وأكد الهاشمي، أن «هذا السلاح هو في خدمة الدولة التي لم يكن لها دور في أيام داعش الإجرامي والعمليات الإرهابية»، مبينا: أن «الحشد الشعبي وسلاح المقاومة هما من حافظا على الدولة وأعادا هيبتها، بعد ان انتهت، وهذا يعني أن الحشد هو الدولة».

وأوضح الهاشمي، أن «الأمريكان يريدون تنفيذ هذا الملف خطوة بخطوة، وقد يكون سلاح المقاومة هو المحطة الأولى، وبعدها يتجهون إلى جهاز مكافحة الإرهاب وغيره من الأقسام الأمنية، إذن المسألة تخص سلاح الدولة وليس المقاومة فقط».

ويوم أمس الأحد، تداول رواد التواصل الاجتماعي، مقاطع مصورة تظهر بعض الجرائم البشعة التي ارتكبتها عصابات الجولاني بحق أبناء الشعب السوري، حيث قتلت هذه المجاميع، العديد من المدنيين والكوادر الطبية خلال وجودهم في مستشفى السويداء، وهو ما دفع البعض إلى التعليق على مسألة حصر السلاح بيد الدولة وربطه بهذه الأحداث الدموية، فيما تساءل البعض ماذا لو كانت في دمشق مقاومة ولديها سلاحها الخاص؟ هل ينفذ اتباع الجولاني جرائمهم بهذه الصورة؟.

مفوضية الانتخابات تمنع نشر أرقام القوائم أو المرشحين

المراقب العراقي / بغداد

أصدرت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، أمس الاحد، قراراً بمنع نشر أرقام القوائم أو المرشحين في الدعاية الانتخابية قبل التصديق الرسمي.

وذكرت المفوضية في بيان تلقته «المراقب العراقي»، أن «إعلان أرقام التحالفات والأحزاب السياسية والمرشحين الأفراد، لا يعني ذلك البدء بانطلاق الحملة الانتخابية».

وأوضحت المفوضية حسب البيان، أنه «لا يجوز نشر رقم القائمة أو المرشح لأي نوع من أنواع الدعاية الانتخابية إلا بعد تصديق مجلس المفوضين على قوائم المرشحين النهائية، والإيذان ببدء انطلاق الحملة الانتخابية»، مؤكدة أنه «بخلاف ذلك ستتخذ المفوضية إجراءاتها القانونية بحق المخالفين».

وأجرت مفوضية الانتخابات، يوم السبت الماضي قرعة الأرقام الخاصة بالمرشحين للانتخابات المقبلة، وسط تأكيدها على تطوير وتحديث أجهزة الاقتراع، مؤكدة أنها قطعت شوطا من خلال تطوير وتحديث الأجهزة الانتخابية، وإعداد الأنظمة حسب القانون النافذ والتطورات الانتخابية.

البرلمان يُخفق بالتصويت على القوانين المهمة ودعوة لمحاسبة المتغيبين

المراقب العراقي / بغداد

انتقد عضو مجلس النواب باسم الغريباوي، أمس الاحد،إخفاقَ البرلمان في التصويت على القوانين المهمة، داعياً الى محاسبة المتغيبين عن الجلسات وإعادة مجلس النواب الى مساره الحقيقي.

وقال الغريباوي إن «اعتماد التصويت الإلكتروني داخل مجلس النواب يمثل الحل الأمثل لإقرار القوانين المعطلة، وفي مقدمتها قانون الحشد الشعبي، مشيراً إلى أن هذه الآلية ستمنح النائب حرية أكبر وتحرره من القيود التي تفرضها بعض الكتل السياسية».

وأضاف إن «التصويت التقليدي في البرلمان يخضع في كثير من الأحيان لضغوط الكتل السياسية التي لا تفكر إلا بمصالحها الشخصية، وهو ما أدى إلى تعطيل العديد من القوانين المهمة التي تخدم المواطن».

وتابع أن «التصويت الإلكتروني يضمن الشفافية ويمنع الابتزاز السياسي، ويجعل النائب أكثر استقلالية في اتخاذ قراره بما يتوافق مع المصلحة الوطنية، بعيداً عن الإملاءات الحزبية»، مشدداً على أن «تأخير إقرار قانون الحشد الشعبي يضر بمؤسسة رسمية قدمت التضحيات من أجل أمن واستقرار العراق».

أخبار أمنية

الاستخبارات تطلق حملة توعوية لزوار الإمام الحسين«ع»

أعلنت المديرية العامة للاستخبارات والأمن، أمس الاحد، المباشرة بحملات ميدانية لتوزيع منشورات وملصقات توعوية على زوار أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، شملت الزائرين المتوجهين سيراً على الأقدام ومستخدمي وسائل النقل المتجهة نحو مدينة كربلاء المقدسة، وتضمنت الحملة التأكيد على ضرورة الاتصال بالرقم المجاني الذي خصصته المديرية للإبلاغ الفوري عن أي حالة مشبوهة، كما دعت المديرية الزائرين إلى «عدم التردد في التواصل عند ملاحظة أية تحركات غير طبيعية قد تؤثر على أمن وسلامة المشاركين في الزيارة.

ضبط متهمين اثنين بالتجاوز على عقارات الدولة في نينوى

ضبطت هيأة النزاهة متهمين اثنين وعقودًا مخالفة للقانون في عمليتين بمحافظة نينوى، تتعلقان بتجاوزات على عقارات عائدة للدولة ومخالفات في إبرام عقود حكومية أدت إلى إحداث ضرر بالأموال العامة، إذ تمكنت من ضبط مُتهم بالتجاوز على عقار عائد للدولة،حيث قام بعرقلة إجراءات الكَشف من قبل الفريق المُختصّ بعد أن ثبُت تجاوزه على العقارِ خلافاً للقانون وبموجبِ محضر الكشف المُعد من قبل مسَّاحي القطَّاع البلدي، كما قام فريق آخر من المديرية بضبط متهم تجاوز على عقار عائد للدولة واستغله كساحة لوقوف السيارات قرب مديرية مرور المحافظة – الجانب الأيمن من مدينة الموصل، حيث استحصل مبالغ مالية من أصحاب السيارات لمصلحته الشخصية بشكل مخالف للقانون والتعليمات ودون وجود موافقات رسمية.

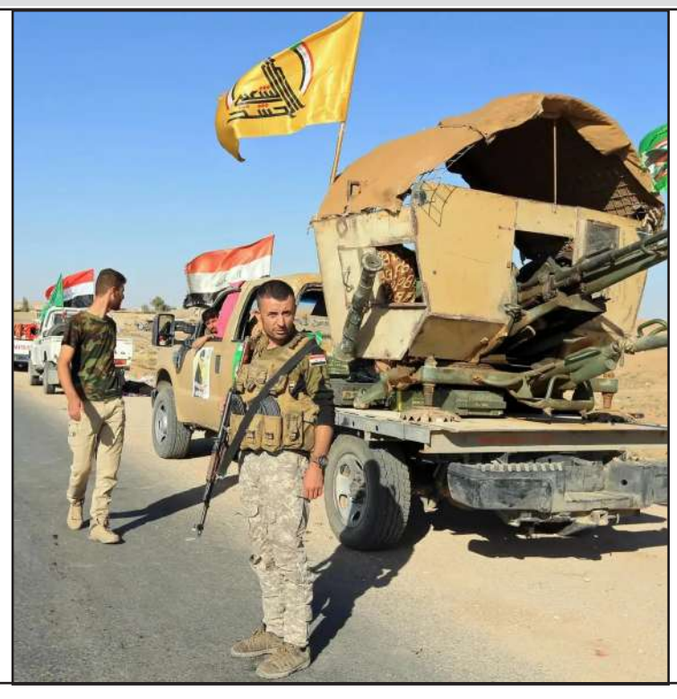

الحشد الشعبي يطيح بتركي تسلل للعراق بطريقة غير مشروعة

أعلنت هيأة الحشد الشعبي، عن ضبط أجنبي تسلل إلى العراق بطريقة غير مشروعة، مستغلاً الزخم البشري الكبير لتوافد الزائرين الأجانب إلى البلاد للمشاركة في مراسم زيارة الأربعين، وتمكنت قوة من استخبارات قيادة عمليات الشمال وشرق دجلة في الحشد الشعبي بمحافظة كركوك، من إلقاء القبض على شخص أجنبي تسلل إلى العراق بطريقة غير قانونية، المتهم من الجنسية التركية، استغل الزخم البشري الكبير لتوافد الزائرين الأجانب إلى البلاد للمشاركة في مراسم زيارة الأربعين، للعبور إلى الأراضي العراقية دون استكمال الإجراءات الرسمية.

المراقب الاقتصادي

النفط
خام برنت 66.59 دولارا
الخام الأمريكي 63.88 دولارا

الدولار
البيع 140،750 دينار
الشراء 138،750 دينار

الفواكه والخضر
الطماطم 500 دينار البطاطا 500 دينار
الباذنجان 500 دينار التفاح 1000 دينار

اللحوم
العجل 16000 دينار الدجاج 3500 دينار
الغنم 20000 دينار السمك 6000 دينار

صحيفة-يومية-سياسية-عامة
Almuraqeb Aliraqi Newspaper

الاثنين 11 آب 2025
العدد 3655 السنة السادسة عشرة

قيود أمريكية تكبل القرارات السيادية

واشنطن تحرك عصا الاقتصاد على وفق مصالحها بالمنطقة

المراقب العراقي / أحمد سعدون

في ظل التمادي الصهيوني بارتكاب المجازر بحق فلسطين والدول الساندة لها ، تدفع أمريكا المنطقة باتجاه ما يسمى الشرق الأوسط الجديد الذي يخدم الكيان الصهيوني لتأمين مصالحه والتلويح بعقوبات اقتصادية بوجه كل دولة تحاول عدم الانصياع لقراراتها .

وشهد الكونغرس الأمريكي منذ الأيام الأولى لتسنم ترامب منصب إدارة أمريكا اتخاذ إجراءات أكثر حزما تجاه الحكومة العراقية، من بينها فرض عقوبات مباشرة، بحجة تساهل بغداد مع إيران، وهو ما أثار ردود أفعال غاضبة داخل بعض الأوساط السياسية العراقية، احتجاجا على سياسة لِ الاذرع التي يستخدمها الجانب الأمريكي مع العراق والتحكم بقراراته السيادية.

ويرى مراقبون أن جزءًا كبيرًا من الاحتياطيات العراقية موجود في البنوك الأمريكية وأن العراق لا يستفيد فعليًا من تلك الأموال في سياق يخدم احتياجاته الاقتصادية الداخلية، بل يُقيد بقيود سياسية ومالية تجعل استثمار تلك الأموال محكومًا باعتبارات خارجية أكثر من كونه قرارًا سياديًا مستقلًا ، متهمين واشنطن بعرقلة انفتاح العراق اقتصاديا على الدول العالمية والوقوف حجر عثرة أمام النمو الاقتصادي.

ووفق هذا المنظور دعا مختصون الحكومة والبنك المركزي للبحث عن طريقة لتخليص الدينار العراقي من الارتباط بالقيود الامريكية، مؤكدين أن العراق بشكل خاص، لا يخضع للتأثيرات السلبية لتضخم الدولار فقط، بل لتأثيرات مضاعفة تسببت بها القيود والشروط التي تحاول واشنطن فرضها على البلد، الامر الذي جعل من تقليل الاعتماد على الدولار وتعزيز قيمة الدينار المحلي بالإضافة الى زيادة الاحتياطي الأجنبي من العملات النقدية، أمرا ضروريا لحماية الاقتصاد العراقي من الضرر المتوقع تصاعده خلال الفترة المقبلة مع إصرار واشنطن على استخدام الاقتصاد العراقي كورقة ضغط سياسية على حكومة بغداد. وأشاروا الى أن اقتصاد العراق يواجه تحديات معقدة وهي تأخذ مسارات عدة يجب فهم طبيعتها من أجل وضع الحلول المناسبة والسعي الى بلورة خارطة طريق تقود الى تعزيز قدراته في مواجهة أية تقلبات على مستوى الاسواق العالمية.وفي هذا السياق أكد المهتم بالشأن السياسي والاقتصادي فالح الزبيدي بحديث لـ«المراقب العراقي » أن «الاقتصاد العراقي يخضع لتأثير مباشر من واشنطن والكيان الصهيوني، مشيراً إلى أن هذه القوى تتحكم بمسار الاقتصاد العراقي لتحقيق أجنداتها الخاصة.»وقال الزبيدي إن «الاقتصاد العراقي بات رهينة لإرادة خارجية، حيث تستخدم أمريكا نفوذها للسيطرة على قراراته وتوجيهه بما يخدم مصالحها ومصالح حلفائها في المنطقة، مبيناً أن هذه السيطرة ليست وليدة اللحظة بل هي نتيجة تراكمات طويلة من التبعية الاقتصادية.»

وأضاف أن «المسؤولين والإداريين الذين يتولون إدارة الملف الاقتصادي في البلاد يفتقرون للكفاءة، وتم وضعهم في مواقعهم الحساسة بناءً على المحسوبية والمنسوبية، الأمر الذي عمّق حالة الفشل في إدارة الموارد وأضاع فرص التنمية».ووسط هذه الصورة يتطلب الإصلاح الاقتصادي إرادة سياسية حقيقية تتمثل بقطع الارتباط بالهيمنة الخارجية، وإبعاد الملف الاقتصادي عن نفوذ الأحزاب والمحاصصة.

توجيه حكومي بتوفير المستلزمات اللازمة للتقييس والسيطرة في المنافذ

المراقب العراقي/ بغداد

وجهت وزارة التخطيط، أمس الأحد، بتوفير المستلزمات اللازمة لفرق الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية العاملة في المنافذ الحدودية، مشيدة في الوقت نفسه بمستوى الأداء في قسم المصوغات، الذي شهد نقلة نوعية.

ووفقاً لبيان وزارة التخطيط، فأن «نائب رئيس مجلس الوزراء وزير التخطيط، محمد علي تميم، ترأس اجتماعًا للملاك الإداري في الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية، بحضور رئيس الجهاز، والمديرين العامين.وشدد الوزير، بحسب البيان خلال الاجتماع، على «ضرورة التزام الشركات الفاحصة بالمعايير الخاصة بمتطلبات الفحص، ولا سيما ما يتعلق بتطبيق المواصفة العراقية وعلامة الجودة التي تضمن سلامة المنتج»، مؤكدًا: أن «الوزارة لن تتهاون مع أية شركة تخل ببنود العقود المبرمة معها، نظرًا لارتباط عملية الفحص بشكل مباشر بحياة المواطنين وسلامتهم، فضلًا عن انعكاسها على الجانب الاقتصادي».

كما وجّه «بتوفير المستلزمات اللازمة لفرق الجهاز العاملة في المنافذ الحدودية»، مشيدًا في «الوقت عينه بمستوى الأداء في قسم المصوغات، الذي شهد نقلة نوعية بعد افتتاح وحدات الفحص في المطارات».

الصناعة ترفد القطاعين الصحي والتعليمي بمنتجاتها الوطنية

المراقب العراقي/ بغداد

أعلنت الشركة العامة لصناعات النسيج والجلود، إحدى شركات وزارة الصناعة والمعادن، أمس الأحد، عن مواصلة جهودها في دعم مؤسسات الدولة بمنتجاتها الوطنية عالية الجودة.

وذكر مدير عام الشركة المهندس جبار كامل الغالبي، في بيان، أن «مصنع الألبسة الرجالية في النجف الأشرف، قام برفد مستشفى الفرات الأوسط في الكوفة، بكميات كبيرة من شراشف السرير المعقمة ضمن خطوات الشركة، لدعم المؤسسات الصحية وتشجيع الاعتماد على الصناعة العراقية في تلبية احتياجات المُستشفيات».

وأضاف، أن «المصنع جهز أيضاً الجامعة المستنصرية ببدلات رجالية رسمية، لتلبية احتياجات الكوادر التدريسية والإدارية»، مؤكداً: «التزام وجاهزية الشركة لتلبية احتياجات مُختلف الوزارات والمؤسسات الرسمية، إضافةً إلى تزويد القطاع الخاص بمنتجات الشركة، حسب الطلب وبأسعار تنافسية».

دراسة حكومية لإطفاء ديون الوحدات السكنية لشريحة معينة

المراقب العراقي/ بغداد

كشفت وزارة الإعمار والإسكان والبلديات العامة، عن مقترح لإطفاء المبالغ المترتبة على الوحدات السكنية التي تم تخصيصها لشريحة ذوي الشهداء من منتسبي القوات الأمنية والحشد الشعبي وضحايا الإرهاب، البالغة قيمتها نحو ٥١ مليار دينار.وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة، استبرق صباح: إن «المجلس الوطني للإسكان، يعمل حاليا على استكمال الإجراءات التنظيمية اللازمة، لتنفيذ عملية إطفاء أقيام الوحدات السكنية الخاصة بالشهداء من منتسبي القوات الأمنية والحشد الشعبي وضحايا الإرهاب، الذين تسلموها بالتقسيط ضمن المجمعات التي نفذتها الوزارة في بغداد والمحافظات». وأضاف، أن «قيمة الديون المترتبة على ذوي الشهداء تصل إلى ٥١ مليار دينار، لافتا إلى أن الموضوع قيد الدراسة من قبل المجلس الوطني للإسكان بالتنسيق مع وزارة المالية، لأن المبلغ كبير وبحاجة إلى دراسة تفصيلية لإتمامه».

وأوضح، أن «مؤسسة الشهداء والجهات الأمنية ذات العلاقة، قدمت طلبات رسمية عدة بهذا الشأن، متضمنة أسماء المشمولين من الشهداء الذين تسلموا وحدات سكنية»، مؤكدا أنه «سيتم تنفيذ قرار الإطفاء فور استحصال الموافقات الأصولية من وزارة المالية».

مركز عالمي يكشف عن حجم استيراد العراق للألواح الشمسية من الصين

المراقب العراقي/ بغداد

كشف مركز وحدة أبحاث الطاقة العالمي عن حجم استيراد العراق للألواح الشمسية من الصين خلال النصف الأول من العام الحالي.

وذكر المركز، ان العراق قفز بالترتيب إلى المركز الثالث، ضمن قائمة أكثر الدول العربية استيراداً للألواح الشمسية في النصف الأول من العام الجاري، إذ سجّل ٠,٩٥ غيغاواط، مقابل ٠,١٤ غيغاواط، مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي أي بمقدار زيادة سنوية ٠,٨١ غيغاواط.وأضاف، أن دول المنطقة العربية تعمل على استغلال الإمكانات الطبيعية المستدامة لديها، ومنها تميّزها بمعدل إشعاع شمسي من بين الأعلى عالميًا، في تنويع مزيج الكهرباء وعدم اعتمادها على النفط والغاز.

وأشار الى ان السعودية تصدرت قائمة أكثر الدول العربية استيرادًا للألواح الشمسية خلال النصف الأول من العام الجاري، في ظل الزخم الذي تشهده للإسراع نحو تنفيذ مشروعات الطاقة الشمسية، تلتها الإمارات ومن ثم العراق والجزائر ومصر والمغرب والأردن واليمن والسودان، ولبنان.

ولفت المركز الى ان الغيغاواط (GW) تساوي مليار واط (١،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ واط) أو ١،٠٠٠ ميغاواط.

سوق العراق للأوراق المالية يحذر من صفحات مزيفة تنتحل صفته

المراقب العراقي/ بغداد

دعا سوق العراق للأوراق المالية، أمس الأحد، المواطنين والمستثمرين الى الحذر من التعامل مع الصفحات الوهمية التي تنتحل اسم وهوية السوق على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأفاد السوق في بيان تلقته «المراقب العراقي»، أنه «لا يتحمل أية تبعات قانونية ناتجة عن التعامل مع هذه الصفحات أو الجهات غير الرسمية التي تدّعي تمثيله»، لافتا إلى أن «السوق لا يطلب أية معلومات أو بيانات شخصية من الأفراد عبر مواقع التواصل الاجتماعي».وشدد السوق وفق البيان، على ضرورة الاعتماد فقط على القنوات الرسمية المعتمدة، مثل الموقع الإلكتروني الرسمي وصفحات التواصل الاجتماعي الموثقة، للحصول على المعلومات أو التواصل بشأن أية خدمات أو استفسارات.

صحيفة-يومية-سياسية-عامة
Almuraqeb Aliraqi Newspaper
الاثنين 11 آب 2025 العدد 3655 السنة السادسة عشرة

حصيلة بأعداد الطائرات التي اسقطتها روسيا خلال يوم واحد

المراقب العراقي/ متابعة
أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس الأحد، عن اسقاط ١٢١ طائرة مسيرة أوكرانية فوق الأراضي الروسية وبحر آزوف.
وذكرت الوزارة في بيان رسمي: «خلال الليلة الماضية، تم اعتراض وتدمير ١٢١ طائرة مسيرة أوكرانية بواسطة وسائل الدفاع الجوي المناوبة».
ووفقا للوزارة، تم تدمير هذه المسيرات الجوية من نوع الطائرات على النحو التالي: ٢٩ مسيرة - فوق أراضي إقليم كراسنودار، و١٥ - فوق أراضي جمهورية القرم، و١٣ - فوق أراضي مقاطعة بريانسك، و١٢ - فوق أراضي مقاطعة بيلغورود، و٩ - فوق أراضي مقاطعة فورونيج، و٨ - فوق أراضي مقاطعة ساراتوف، و٨ - فوق أراضي مقاطعة ستافروبول، و٧ - فوق أراضي مقاطعة كالوغا، و٦ - فوق أراضي مقاطعة تولا، و٥ - فوق أراضي مقاطعة روستوف، و٤ - فوق أراضي مقاطعة ريازان، و٢ - فوق مياه بحر آزوف، ١ - فوق أراضي مقاطعة سمولينسك، ١ - فوق مقاطعة منطقة أوريول و١ - فوق أراضي مقاطعة تفير.

احتلال غزة يتصدر عناوين الرأي العام الدولي ودائرة الرفض تتسع

المراقب العراقي/ متابعة
ما يزال قرار احتلال قطاع غزة هو الشغل الشاغل للرأي العالمي، حيث اعتبر الكثير، أن هذه الخطوة تعني طلقة الرحمة على ما تبقى من حياة في المدينة المحاصرة منذ أشهر عدة، والتي بات سكانها يموتون من الجوع والعطش.
دائرة الرفض الدولي اتسعت حيث عبرت العديد من الدول عن رفضها لتلك الخطوة، بينما دعت إلى ضرورة الذهاب نحو وقف إطلاق النار من خلال اتفاق ما بين الكيان الصهيوني وحركة المقاومة الفلسطينية (حماس)، وفق بنود من شأنها ضمان عدم تجاوز الكيان على الفلسطينيين مرة أخرى.
وأدانت وزارة خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية، القرار الأخير لمجلس وزراء الكيان الصهيوني باحتلال قطاع غزة بشكل كامل وتشريد سكانه، واعتبرته خطوة نحو استكمال مخطط الإبادة الجماعية للفلسطينيين والقضاء على هوية فلسطين ووجودها.
وقالت وزارة الخارجية الإيرانية في بيان لها، بشأن التطورات في غزة وفلسطين المحتلة: «تعرب وزارة خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن قلقها واستيائها الشديدين إزاء استمرار عمليات القتل والإبادة الجماعية في قطاع غزة والضفة الغربية والاعتداءات على الأماكن المقدسة الإسلامية في القدس الشريف وتثمن المواقف المبدئية للحكومات والشعوب الراغبة في الحرية في إعلان التضامن مع الشعب الفلسطيني المظلوم، وتؤكد مسؤولية المجتمع الدولي في وقف الإبادة الجماعية وتقديم المساعدة الفورية للشعب المظلوم في غزة».وأضاف البيان: «تدين وزارة خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية بشدة، القرار الأخير الذي اتخذه مجلس وزراء الكيان الصهيوني باحتلال قطاع غزة بالكامل وتشريد سكانه، وتعدّه جزءاً من استكمال مخطط الإبادة الجماعية للفلسطينيين والقضاء على هوية فلسطين ووجودها، وتعتبر هذا القرار انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي وإجراءً مستهدفاً لتوسيع الاحتلال، وفرض حقائق جديدة في جميع أنحاء فلسطين المحتلة باستخدام القوة العسكرية، لا شك أن تصرفات الكيان الصهيوني لإعادة تهجير الشعب الفلسطيني أمر مدان، ومن الضروري الحفاظ على هوية الأماكن المقدسة ووضعها التأريخي والقانوني في مدينة القدس.
وتابع البيان: «تؤكد وزارة الخارجية، ضرورة الوقف الفوري والكامل لعدوان الكيان الصهيوني على غزة، وإدخال المساعدات الإنسانية إلى القطاع بشكل فوري وغير مشروط وكامل، وضمان حرية عمل منظمات الإغاثة في تنفيذ مهماتها الإنسانية ودعم الجهود الإقليمية والدولية الرامية إلى تحقيق وقف فوري وكامل لإطلاق النار، وانسحاب القوات المحتلة من قطاع غزة، وتبادل الأسرى والمعتقلين، وتنفيذ خطة إعادة إعمار قطاع غزة».
وجاء في ختام البيان، إن احقاق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها الحق الأساس في تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والموحدة وعاصمتها القدس، ضرورة قانونية وأخلاقية وتؤكد وزارة الخارجية الموقف المبدئي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في دعم حق الشعب الفلسطيني في التحرر الكامل من الاحتلال والفصل العنصري والاستعمار، وتذكر بمبادرتها الديمقراطية بالرجوع إلى أصوات السكان الأصليين للأرض الفلسطينية، من مسلمين ومسيحيين ويهود، لتقرير مصيرهم وشكل النظام السياسي الذي سيحكم الأرض الفلسطينية.
في السياق، شهدت مدن عدة بالأراضي الفلسطينية المحتلة، احتجاجات حاشدة ضد قرار الكابينت باحتلال كامل غزة وسياسات حكومة نتنياهو، فيما طالب المتظاهرون بإنهاء حرب غزة وإبرام صفقة تبادل.
وعمّت موجة احتجاجات واسعة شارك فيها الآلاف من عائلات الأسرى «الإسرائيليين» ومؤيدين لهم، رافعين شعارات تندد بالمجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية الكابينت الذي أعلن الخميس والقاضي وفق تعبيرهم بحكم الإعدام بحق الأسرى الأحياء وإخفاء جثامين الأموات منهم في غزة.
المتظاهرون اتهموا رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بالمسؤولية الكاملة عما وصفوه بالإخفاقات الأمنية والسياسية، مؤكدين، أن حكومته تدار من شخصيات تحب الموت وتدفع البلاد نحو المجهول.

بزشكيان: الكيان الصهيوني وداعموه لا يملكون ديناً ولا رجولة

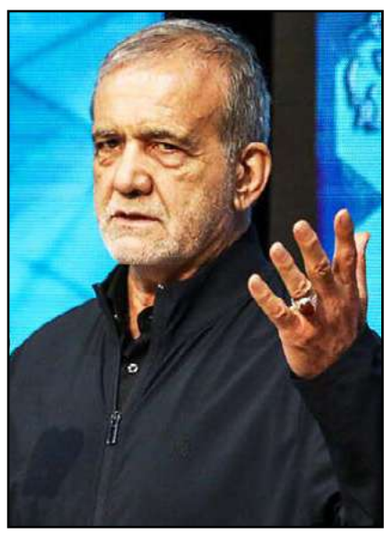

المراقب العراقي/ متابعة
أشار الرئيس الإيراني بزشكيان، أمس الأحد، إلى أن الكيان الصهيوني وداعميه، لا يملكون ديناً ولا رجولة ولا حرية.
وقال بزشكيان: «أحيي وأجل جميع شهداء الثورة الإسلامية، وخاصة شهداء الحرب المفروضة ذات الاثني عشر يوماً، وأشيد بتضحيات وبطولات أبناء هذا الوطن في مواجهة مؤامرات ومكائد الأعداء، حيث عمل أعداء الشعب الإيراني منذ انتصار الثورة الإسلامية وحتى اليوم على وضع خطط متعددة ومعقدة لعرقلة صمود وتقدم هذا الشعب».
وأضاف: «لقد اغتال العدو أكثر من ٢٠ ألف مجاهد مخلص وفدائي في مراحل مختلفة لثني الثورة الاسلامية عن مسارها، لكنهم لم يحققوا أهدافهم، ولو كان أولئك المجاهدون حاضرين بنفس الروح والإخلاص، لما ظهرت كثير من التحديات الحالية».
وتطرق الرئيس الايراني إلى ذكريات من فترة انطلاق الثورة الثقافية وتأسيس الجهاد الجامعي، مبيّنا الدور المهم لهذه المؤسسة، وقال: «في تلك المرحلة، كان التيار اليساري الذي يزعم إيمانه بالديمقراطية يمارس استبداداً مطلقاً ولا يسمح بإبداء الرأي والحوار، بينما كنا نحن نؤمن بالتفاعل والحوار، ونرى أن كل فكر أو تيار سياسي يجب أن يُقيَّم بخدماته للشعب، وأن الشعب في النهاية هو صاحب القرار والاختيار».

تحذيرات من تفاقم الأزمة الإنسانية في السودان

المراقب العراقي/ متابعة
حذرت مديرة قسم العمليات والمناصرة بمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) إديم وسورنو، من تفاقم الوضع الإنساني في السودان، بينما قالت، إن ٣٠ مليون شخص في البلد بحاجة لمساعدات إنسانية.وقالت وسورنو في تصريحات صحفية، إن «السودان يمثل أكبر أزمة إنسانية في العالم، ويضم ٣٠ مليون شخص بحاجة إلى المساعدات، وما رأيته في الخرطوم كان مروعاً، إنها مدينة مدمرة، بعد أن كانت مفعمة بالحياة، أصبحت مدينة أشباح».وأضافت: «ما نطلبه هو ٥٥ سنتاً يومياً لكل شخص في السودان، هذا كل شيء، عندما يُسمح لنا بالوصول الإنساني، وعندما يتوفر الأمن والسلامة والضمانات، وعندما يكون لدينا ما يكفي من الإمدادات والتمويل، سنتمكن من المساعدة».
وتحدثت المسؤولة الأممية عن الوضع في الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور (غرب)، وقالت: إن «المدينة محاصرة منذ عام، والوضع بمخيم زمزم للنازحين صعب للغاية».. ويؤوي المخيم نحو ٢٥ ألف نازح، بحسب موقع الأمم المتحدة.
وفي الثالث من آب ٢٠٢٤، أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» انتشار المجاعة في مخيم زمزم للنازحين.ومنذ العاشر من أيار ٢٠٢٤، تشهد الفاشر، اشتباكات بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، رغم تحذيرات دولية من تداعيات المعارك في المدينة التي تعد مركز العمليات الإنسانية لولايات دارفور الخمس.

فنزويلا تدعم رئيسها ضد قرار الإدارة الأمريكية

المراقب العراقي/ متابعة
أعلنت الجمعية الوطنية الفنزويلية عن دعمها للرئيس نيكولاس مادورو، بعد القرار الأمريكي الخاص بمضاعفة المكافأة المالية المخصصة لمن يساعد في القبض عليه.
وأعلنت وزارتا العدل والخارجية الأمريكيتان عن مكافأة قدرها ٥٠ مليون دولار لمن يدلي بمعلومات تؤدّي إلى القبض على مادورو، بزعم الاتجار بالمخدرات.
وقال رئيس الجمعية الوطنية خورخي رودريغيز، في رسالة أكد أنها حظيت بموافقة النواب بالإجماع: «نرفض الإجراءات السخيفة واليائسة التي أعلنت عنها وزارة العدل الأمريكية، وهي إجراءات غير قانونية وليست سوى محاولة واهمة للاعتداء على الرئيس مادورو، وعلى شعبنا الثائر والشجاع».
وأضاف رودريغيز، الذي يعد أيضًا كبير المفاوضين الفنزويليين في المحادثات مع واشنطن: «لم ينجحوا ولن ينجحوا بالعقوبات القاسية في تحويل المسار النبيل الذي رسمه الشعب الفنزويلي لنفسه في الانتخابات الحرة التي أجريت في ٢٨ تموز ٢٠٢٤، وانتُخب فيها نيكولاس مادورو رئيسًا للجمهورية».
وتسعى واشنطن إلى إزاحة مادورو عن السلطة والتضييق على فنزويلا اقتصاديًا، لكنها، بعد تشديدها الحظر النفطي، عادت وسمحت لشركة شيفرون الأمريكية للنفط بالعمل على نطاق محدود في فنزويلا، بينما كان يجري التفاوض على إطلاق سراح أمريكيين تحتجزهم كراكاس.
وتشجب حكومة نيكولاس مادورو باستمرار التدخل الأمريكي في الشؤون الفنزويلية.

ما بين الأندلس وفلسطين

هناك أسباب عديدة قادت إلى الخلل الواضح في توازن القوى بين العرب ومن يناصبهم العداء في المنطقة والعالم. أحد أهم هذه الأسباب هو أنّ مستهدفي هذه الأمة قد وضعوا مخططات استراتيجية على مدى قرن من الزمن وعمدوا إلى تطبيقها مرحلياً دون تسليط الأضواء على خطاهم أو مخطّطاتهم. على العكس من ذلك فقد ركّزوا دوماً على مظلوميّتهم وعلى قوة وغنى الآخر واتساع أرض العرب مقارنة بالأرض المحتلة وتفوّق العرب الديموغرافي والسكاني عليهم.

بقلم: بنت العرب

ولعقود بدا العرب مرتاحين لهذه السردية ربما لأنها تشعرهم بقوتهم واستحالة التفوّق عليهم مما يعني أنه ليس عليهم أن يقوموا بأيّ فعل لدرء أيّ خطر مستقبلي من هذا العدو طالما أنّ الخطر غير ممكن وغير متوقّع في الأساس.

ولكنّ هذا التفكير المُطَمْئِنَ كان مصدره الخصوم وليست الدراسات العربية الاستراتيجية المعنية بقوة هذه الأمة وسلامة مستقبلها. ففي الوقت الذي كان الكيان الصهيوني يطلق على الدول العربية المحيطة به اسم «دول الطوق» كي يوهم العالم أنّ الكيان محاصر من قبل أعداء أقوياء، كانت الخطط الإسرائيلية تركّز على الصناعات الاستراتيجية وخاصة العسكرية منها، بما في ذلك تحقيق التفوّق النووي والجوي والإلكتروني والتجسّسي بعد أن نجحت خطط الإسرائيليين التي وضعوها في العقد الأخير من القرن التاسع عشر في مؤتمر بازل بإحكام السيطرة على المال والإعلام وشراء ذمم النخب السياسية في الدول الغربية.

والفرق شاسع بين ردود أفعال الطرفين: الطرف العربي يهلّل لإنجازاته الصغيرة لأنه لا يرى خسائره وأرباحه ضمن منظور استراتيجي بعيد المدى، بينما الطرف المعادي يراكم إنجازاته مع الاستمرار في شكواه الدولية من صغر مساحته وقلّة سكانه في محيط عربي يريد أن يبتلعه، في الوقت الذي يقوم هو بقضم أراض وبناء مستوطنات وتهجير السكان الأصليين من ديارهم وقتلهم والفتك بهم. كما اعتمد هذا العدو على نشاط استخباراتي واسع لدبّ الفُرقة في صفوف العرب وتجنيد العملاء وشراء ذمم صغار النفوس وبثّ الفرقة بين أبناء البلد الواحد وبين أبناء هذه الأمة.

السبب الثاني هو أنّ العرب لا يُجرون مناقشة ومراجعة شفّافة لما أصابهم بالفعل ولا يبحثون في عمق الأسباب التي قادت إلى التراجع والنكسات. فالعمل العربي المشترك أصبح منذ عقود مناسبة بروتوكولية للقاءات لا تثمر ولا تتمّ متابعة أيّ من قراراتها، هذا إذا تمّ التوصّل إلى قرارات يمكن أن تحدث فرقاً في أيّ موضوع حسّاس وعاجل.

فصيغ العمل العربي المشترك من الجامعة العربية إلى كلّ المنظمات والمؤسسات العربية أصبحت صيغاً صورية تعتمد الوجود الإعلامي الآني وإغلاق الدفاتر من بعدها إلى موعد الاجتماع المقبل، وكأنّ الهدف أصبح تخدير الجماهير بخبر يعطي الانطباع بوجود عمل عربي من دون أن يكون هذا العمل موجوداً فعلاً.

ولذلك حصل تراكم كمّي ونوعي في مكوّنات القوة لكيان غاصب معتدٍ، مقابل تراكم نكسات وخسائر وشقاق في الجانب العربي إلى حدّ اصطفاف بعض العرب ضدّ بلد عربي آخر قرّر الغرب تدميره وصولاً إلى العجز العربي عن إنقاذ عرب غزة من جرائم الإبادة والقتل والتجويع المتعمّد.

من هذه العجالة الاستراتيجية لواقع الحال نحاول أن نقرأ الأهداف البعيدة لما حلّ بقضيتنا المصيرية بالأمس بعد ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، وأن نتساءل لماذا كلّ ذلك الزخم الغربي لقمع تظاهرات جامعية مؤيّدة لفلسطين في الولايات المتحدة وأوروبا بحيث أنّ الغرب نفسه ضجّ بالمقالات أنّ ردود الفعل كانت غير متناسبة مع الفعل على الإطلاق، خاصة أنّ الدساتير الغربية تضمن في مجملها حقّ التظاهر وحرية التعبير.

هذا الحراك وهذه التظاهرات الهامة جداً أنذرت الأعداء بنتائج تشبه نتائج الحملات الجماهيرية ضدّ حرب فيتنام، فكان لا بدّ وفق المخطّط المرسوم من إرهاب وترهيب كلّ من تسوّل له نفسه الوقوف في هذا الصف كي يعلم أنه يغامر بمستقبله ولقمة أولاده. فكانت ردود الفعل لهذه التظاهرات خارجة عن كلّ سياق معهود وذلك بسبب ما تضمّنته من إمكانيات لإحداث خلل في ميزان القوى لصالح المقاومة وقوى التحرير المناهضة للاحتلال والاستيطان.

هذه الرؤية الاستراتيجية الصهيونية تلقى، للأسف، آذاناً صاغية لدى بعض الواهمين أنهم بسبب عرقهم أو دينهم أو اصطفافهم أو ما قدّموه من خدمات يمكن أن يكونوا في مأمن من طغيان الإبادة القائم والمقبل. فكما أنه لم يكن هناك مأمن لأي مسلم وعربي حين سقطت الأندلس فلن يكون هناك مأمن لأيّ عربي إذا سقطت فلسطين، لأنّ فلسطين هي البوصلة وهي المجهر الذي يرى العدو من خلاله مستقبل الأمة جمعاء.

ولذلك فإنّ من ينتصر لفلسطين فإنما ينتصر لنفسه ولبقائه ولعزّته وكرامته. أما من يلبس لَبوس الجبناء والمهزومين فلن يكون في منأى من الخطر وستلاحقه خطط العدو إلى عقر داره ولن يجد لنفسه مأمناً ولن ينفعه ما يقوله أو يعمله في حينه. ولهذا فإنّ خذلان أطفال غزة والضفة وفلسطين اليوم إنما هو خذلان لأنفسكم غداً لو كنتم تعلمون. ذلك لأنّ فلسطين هي العتبة التي يقفز منها العدو ومؤيّدوه في الغرب لتدمير هذه الأمة والسطو على أرضها ومقدّساتها وتأريخها وثرواتها. وإنّ غداً لناظره قريب. من لم يتعلّم بحصافة ودهاء من دروس الماضي لن يتمكّن من بناء مستقبل.

قمة ألاسكا.. هل رضخ ترامب؟

ينبغي علينا بادئ ذي بدء ملاحظة أن روسيا لم تبادر بطلب الوساطة من أحد بخصوص تسوية الأزمة الأوكرانية في أي وقت من الأوقات.

وقد أعلنت روسيا، على لسان قيادتها السياسية، ومسؤوليها على كل المستويات، وبكل وضوح وشفافية، عن أهدافها من العملية العسكرية الروسية الخاصة بأوكرانيا، كما أعلنت أيضا، مرارا وتكرارا، أنها لن تتوقف حتى تحقق هذه العملية كامل مهامها، وأعاود التذكير هنا بتلك الأهداف:

بقلم: رامي الشاعر

١- حماية الأمن القومي الروسي من تمدد «الناتو» شرقا من حدود ألمانيا الشرقية لحظة تفكك الاتحاد السوفيتي ١٩٩١ (حيث تبعد برلين عن موسكو ١٦٠٠ كيلومتر) وحتى أوكرانيا على بعد ٧٠٠ كيلومتر فقط من موسكو. لا سيما أن «الناتو» كان قد شرع بالفعل في تدشين البنية التحتية لوجوده على الأراضي الأوكرانية، وفي السنة التي سبقت بدء العملية العسكرية قام بنحو ١٠ تدريبات ومناورات مشتركة مع أوكرانيا.

٢- نزع سلاح الدولة الأوكرانية التي سمحت لنفسها أن تكون رأس حربة لـ«الناتو» في خصر روسيا والحيلولة دون انضمامها إلى «الناتو» أو أي تكتل عسكري آخر يهدد الأمن القومي الروسي.

٣- حماية السكان الروس في جنوب وشرق أوكرانيا بعد أن قامت أوكرانيا بعمليتين عسكريتين ضدهما تحت عنوان «مكافحة الإرهاب»، لمجرد تعبير هؤلاء عن رفض الانقلاب (عام ٢٠١٤) والمطالبة بحقوقهم الشرعية في ممارسة حياتهم وثقافتهم المنتمية إلى العالم الروسي بحكم الجغرافيا والتأريخ. لا سيما بعد إعلان النظام في كييف عن عدم رغبته الالتزام باتفاقيات مينسك الموقعة مع روسيا برعاية ألمانيا وفرنسا والأمم المتحدة.

٤- اجتثاث النازية الجديدة التي انتشرت منذ ٢٠٠٤ بعد الثورة البرتقالية (بقيادة الرئيس الخاسر في الانتخابات آنذاك فيكتور يوشينكو)، بإعادة تأهيل رموزها المتمثلين في ستيبان بانديرا وروومان شوخيفيتش واعتبارهما أبطالا قوميين، في حين أنهما تعاونا مع النازي، وهو أمر مثبت تأريخيا.

وقد بدأت العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا باتباع خطوات قانونية محكمة لا غبار عليها، استنادا إلى ميثاق الأمم المتحدة ومواد القانون الدولي والإنساني ذات الصلة، بعد الاعتراف باستقلال جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين، وطلب هاتين الجمهوريتين رسميا من روسيا المساعدة في مواجهة اعتداء قوات الجيش الأوكراني وتشكيلات أوكرانية أخرى قومية نازية متطرفة (من بينها فوج آزوف الشهير) على سكان المناطق في دونيتسك ولوغانسك وزابوروجيه وخيرسون.

وبعد استفتاءات شرعية في جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك ومنطقتي زابوروجيه وخيرسون (تخطت جميعها عتبة الـ٩٠٪)، أعلن أغلبية مواطني هذه المناطق عن رغبتهم في العودة إلى روسيا، وهي أراض كانت تنتمي جميعها تأريخيا إلى روسيا، بينما تنتمي الأغلبية العظمى من سكانها إلى الثقافة الروسية ويتحدثون الروسية ويتبعون الكنيسة الأرثوذكسية الروسية، التي منعتها السلطات الأوكرانية واعتدت على رجالها، ويتحدث سكان تلك المناطق جميعا اللغة الروسية.

وقد استمر هذا المخطط ٣٠ عاما، ووصل إلى ذروته بالتصريحات العلنية المستهترة لقادة وزعماء الدول والتكتلات الغربية المختلفة بأنهم يرغبون في "إلحاق هزيمة استراتيجية بروسيا في أرض المعركة"، وبالرفض المتكرر (بدءا من أبريل ٢٠٢٢) لأي مفاوضات سلام يمكن أن تشارك بها أوكرانيا، وبإمداد أوكرانيا بسيل متدفق من الأسلحة الهجومية انتهاءً بالوقوف وراء أوكرانيا في اعتدائها واحتلالها للأراضي الروسية في مقاطعة كورسك منذ عام (في أغسطس ٢٠٢٤)، وانتهاء هذه المغامرة بالفشل الذريع، ما أسفر عن اهتراء الجبهة الأوكرانية بالكامل، وهزيمة "الناتو" في أوكرانيا وتقدم القوات الروسية اليوم حتى اقترابها في هذه اللحظات من مدينة كراسنوارميسك (بوكروفسك الأوكرانية) وهو ما يهدد فعليا بانهيار الجبهة الأوكرانية، وبالتالي انهيار جميع خطط "الناتو" في أوكرانيا.

لقد تسبب زيلينسكي في مقتل مئات الآلاف من أبناء الشعب الأوكراني وهو ما يجب أن يدركه ترامب، كما يجب أن يستوعب الرئيس الأمريكي أيضا أن روسيا لا يمكن أن تتراجع عن أهدافها من العملية العسكرية الروسية الخاصة بأوكرانيا، كما لا ينبغي توقع أن تنسى روسيا كل المؤامرات والمخططات التي حيكت ضدها طوال العقود الثلاثة الأخيرة، ولا يمكن تحت أي ظرف من الظروف الاستهانة بها كقوة نووية عظمى، لا سيما توهم إمكانية "هزيمتها استراتيجيا" وهو ما أوصل العالم إلى الدرك الأسفل والتوتر الذي يفوق توتر الستينيات أثناء أزمة الصواريخ الكوبية، ويفوق التوتر الذي كان يسود أثناء الحرب الباردة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة.

إن روسيا تراعي السلوك غير المنضبط للرئيس ترامب، ولا تلتفت إلى تصريحاته الشاذة، وتلتمس له العذر لشعوره بالهزيمة أمام الصين والهند وروسيا و"بريكس"، وعجزه الواضح والمؤكد من إيقاف العملية التأريخية الموضوعية لانتقال العالم من الأحادية القطبية والهيمنة الغربية إلى عالم التعددية القطبية، كذلك تتعاطف روسيا مع رغبة ترامب الملحة والمريضة في آن للحصول على جائزة نوبل للسلام، إلا أن التلاعب والمماطلة والتسويف والخداع والمناورات ومحاولات الاستنزاف والإضعاف وزعزعة الاستقرار لن تُجدي نفعا.

عودة إلى مكان اللقاء المرتقب للقاء الرئيسين بوتين وترامب، أعتقد أن المكان الأنسب في ظل الظروف الراهنة، والتطورات المتسارعة التي يمر بها العالم بأسره، سيكون في شبه جزيرة القرم، وتحديدا في يالطا حيث اجتمع الزعماء ستالين وتشرشل وروزفلت منذ ٨٠ عاما (٤-١١ فبراير ١٩٤٥) لتوقيع اتفاقية يالطا التي وضعت الهيكل الأمني لأوروبا عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية، وهو ما نحتاجه اليوم أكثر من أي وقت مضى.

لبنان وخطر السقوط ورقة برّاك مجرّد شرارة

لم يعد بإمكان أحد من المراقبين أن يدّعي امتلاك النظام السياسي اللبناني المستند على اتفاق الطائف والميثاق الوطني لعام 1943 القدرة على تلبية تطلّعات مختلف الأطياف اللبنانية، حيث إنّ التوازنات التي أرستها المرحلة الانتقالية في اتفاق الطائف لم تعد تتوافق مع الواقع الديموغرافي من جهة.

بقلم: وسام إسماعيل

إضافة إلى ما ظهر من عدم توافق حول الرؤية المستقبلية للبنان التي استهدف اتفاق الطائف العمل على تحقيقها.

فمن خلال ما ظهر في جلستي حكومة الرئيس نوّاف سلام الأخيرتين واللتين تمحور موضوعهما حول بند وحيد عنوانه إقرار الأهداف التي فرضها المبعوث الأمريكي توماس برّاك، سقطت ورقة التوت التي استطاعت منذ عام ١٩٩٢ أن تستر تشوّهات النظام الحالي وظهرت حقيقة فشل النظام السياسي والدستوري اللبناني في إعادة إنتاج نفسه بما يتوافق مع متطلّبات المرحلة الحالية أو مع ما فرضته ظروف البلد والمنطقة، أقلّه بعد تحرير عام ٢٠٠٠ وما تبعه من هزات أمنية وسياسية كان اغتيال الرئيس رفيق الحريري عام ٢٠٠٥ مدخلاً لها.

قد يظنّ البعض أنّ تراجع رئيس الجمهورية عن المرتكزات التي وضعت بالاتفاق بين الرؤساء الثلاثة لإدارة عملية التفاوض مع الولايات المتحدة هو سبب رئيس لما تؤول إليه الأوضاع في لبنان اليوم، حيث ظهر واضحاً أنّ ضغوطاً كبيرة مورست على رئيس الجمهورية دفعته لطيّ صفحات هذا الاتفاق وألزمته بتبنّي ورقة برّاك كما هي من دون أيّ تمحيص في مدى توافقها مع ضرورات السلم الأهلي وسيادة لبنان أو مدى تحقيقها للمصلحة اللبنانية، مع إشارة البعض إلى أنها جسّدت من حيث الشكل اعتداءً صارخاً على آليات العمل الدستوري التي تفترض أنّ إسقاط ورقة شروط أجنبية على جدول أعمال المجلس، وإلزامه بدراستها بغية تبنّيها كما لو أنها قدراً محتوماً، لا تتوافق مع الأصول الدستورية السيادية التي تحصر حقّ طرح المواضيع المطلوب دراستها في مجلس الوزراء برئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والوزراء حصراً.

قد يفترض البعض أنّ جوهر إشكالية السيادة التي يعاني منها لبنان اليوم مرتبطة حصراً بموضوع سلاح المقاومة، وبالتالي يمكن من خلال نزعه بناء دولة حقيقية قادرة على ممارسة سيادتها. بالطبع لا يجد هذا الافتراض في التأريخ اللبناني ما يدعمه حيث إنّ الواقع الذي أعقب نشأة الكيان الإسرائيلي لم يدُل على أسباب داخلية كانت حصراً مانعة لقيام الدولة.

فالدولة اللبنانية، قبل نشأة فكرة المقاومة الشعبية فيها قد ارتضت في المراحل الأولى بعد عام ١٩٤٨ تأدية دور المتفرّج على انتهاكات الكيان الإسرائيلي لسيادتها، وارتضت فيما بعد الانتقاص من سيادتها، حيث كانت تعتبر أنّ الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان مرتبطة بوجود المقاومة الفلسطينية الذي شرّعه اتفاق القاهرة عام ١٩٦٩، وكانت ذروة تخلّيها عن دورها السيادي والحمائي لشعبها يوم وقّعت اتفاق ١٧ أيار ١٩٨٣ مع الكيان الإسرائيلي، حيث كان هذا الاتفاق تجسيداً لسقوط أول دولة عربية بمفهومها السيادي تحت الهيمنة الإسرائيلية.

فبعد أكثر من ٣٣ سنة على إقراره، لم تبذل السلطات اللبنانية جهداً حقيقياً أو حتى شكلياً لتخطّي المرحلة الانتقالية، التي يمكن تسميتها بالمحاصصة، نحو مرحلة بناء الدولة الحقيقية العادلة القادرة على تمثيل شرائح المجتمع اللبناني كمجموعة من المواطنين بدل التعاطي معهم على أساس اعتبارهم زمراً طائفية يسهل دغدغة غرائزهم واستغلالها.

فمن خلال قراءة معمّقة لتوجّهات القوى السياسية الداخلية التي دفعت لإظهار رئيس الجمهورية في موقف الضعيف المتراجع تحت وطأة الضغوط الخارجية الدافعة لإقرار ورقة برّاك، يمكن ملاحظة أنّ الحرص الذي أبدته تلك القوى على حصرية السلاح وارتباطه بسيادة الدولة لم ينعكس حرصاً على هذه السيادة نفسها في مواضيع أخرى، إذ إنه في حين لم يسعَ أحد منها لإلغاء الطائفية السياسية أو تبنّي قانون انتخاب عادل أو محاربة الفساد المستشري منذ عقود، من دون أن ننسى عدم اكتراثها بضعف الجيش والمؤسسات الأمنية المحكومة لمعونة أمريكية، كان بعضها يستجدي دعم الخارج في مواجهة بعض القوى الداخلية وكان يبرّر اعتداء بعض القوى الإقليمية على شخصيات سياسية لبنانية، كحال احتجاز رئيس الحكومة السابق سعد الحريري في السعودية.

من دون أن ننسى كيف أدّى البعض دور المحرّض للكيان الإسرائيلي والولايات المتحدة وشجّع على استهداف بيئة تشكّل جزءاً أساسياً من لبنان عبر الاغتيالات أو من خلال الحصار والعقوبات ومنع إعادة إعمار القرى المدمّرة، بما يظهر جوهر التجاذبات السياسية في لبنان على أنها لا تحتكم لقواعد دستورية وطنية وإنما تعبّر عن صراع بين قوى تتناحر في كيان غير مُتفق على الأهداف النهائية لوجوده.

وعليه، يمكن القول إنّ قرار الحكومة بتبنّي أهداف ورقة برّاك لن يكون سوى الشرارة التي قد تشعل تراكمات سنين طويلة من الفشل أو عدم وجود نيّة لبناء دولة المواطنة القوية القادرة. فتمسّك المقاومة بسلاحها لا يستهدف الحفاظ على السلاح من أجل السلاح فقط، وإنما يستهدف الحفاظ على جوهر لبنان، أي أنّ هذا السلاح هو قوة رديفة قادرة على الحفاظ على لبنان في وقت لا يُخفي الإسرائيلي من جهة أخرى أطماعه بالتمدّد نحو الليطاني ومن بعده نحو نهر الأوّلي.

المراقب العراقي

صحيفة-يومية-سياسية-عامة

Almuraqeb Aliraqi Newspaper

الاثنين 11 آب 2025 العدد 3655 السنة السادسة عشرة

خطط كومباني تبعد فيرتز عن صفوف بايرن ميونخ

يبدو أن المدرب البلجيكي، فينسنت كومباني، لعب دوراً أساسياً في قرار فلوريان فيرتز بعدم الانتقال إلى بايرن ميونخ، بحسب مراسل صحيفة «بيلد» الألمانية، كريستيان فالك.

وبحسب هذه التقارير، فإن المحادثات الشخصية مع مدرب بطل ألمانيا، لم تسر على النحو الذي يرضي اللاعب الدولي.

ففي تصور كومباني عن دور فيرتز مع بايرن ميونخ، كان يضم في الكثير من الأحيان جمال موسيالا إلى خططه.

على النقيض من ذلك، تعامل مدرب ليفربول، آرني سلوت، مع الأمر بشكل مختلف تماماً، فقد وضع الهولندي خطة واضحة لفيرتز، لم يذكر فيها أي نجوم آخرين من الريدز.

علاوة على ذلك، أوضح سلوت لصاحب الـ٢٣ عاماً أنه يراه رقم (١) في خط الوسط.. أما في بايرن ميونخ، كان فيرتز سيصبح مجرد نجم ثانوي بجانب موسيالا.وعلى مدار أشهر عدة، تفاوض رئيس مجلس إدارة النادي البافاري، يان كريستيان دريسن، والرئيس الفخري، أولي هونيس، وزملاؤهم، مع بايير ليفركوزن وعائلة فيرتز حول انتقاله إلى ميونخ.وكان بايرن يعتبر المرشح الأوفر حظًا للفوز بالصفقة، لكن اللاعب رفض عرض حامل لقب البوندسليجا في النهاية لصالح ليفربول.

ميلان يتطلع لتدعيم خط دفاعه قبل انطلاق الموسم

وجهت إدارة ميلان، أنظارها نحو المدافع البلجيكي، كوني دي وينتر، بعد اقتراب مالك تيلو من مغادرة صفوف الروسونيري صوب نيوكاسل يونايتد.

وبحسب صحيفة «لاجازيتا ديلو سبورت» الإيطالية، فإن انتقال تيلو إلى إنجلترا مقابل ٣٥ مليون يورو، بالإضافة إلى ٥ ملايين كحوافز، دفع ميلان للتواصل مع جنوى، للاستفسار عن إمكانية التعاقد مع دي وينتر.

وأضافت الصحيفة، أن دي وينتر ليس الإسم الوحيد على رادار ميلان، حيث يهتم المدرب ماسيميليانو أليجري أيضا بمدافع بارما، جيوفاني ليوني، إلا أن سعره المرتفع، إلى جانب مراقبته من قبل أندية الدوري الإنجليزي، يجعل الصفقة معقدة.

وفي السياق نفسه، طلب ميلان معلومات من فيورنتينا، بشأن إمكانية التوقيع مع بيترو كوموتزو.

كما يلتقي مسؤولو النادي الإيطالي، مع نظرائهم في تشيلسي، على هامش مواجهة ودية بين الفريقين، حيث يضع الروسونيري أسماء مثل تريفور تشالوباه، ريناتو فيجا، وأكسيل ديساسي ضمن خياراته المحتملة، بعدما أصبحوا خارج حسابات البلوز.

سامر الياس سعيد

احتراف ميمي

عُرف اللاعب مهند علي المُكنى بـ«ميمي» في أوساط الكرة العراقيّة قبيل سنوات، كأبرز اللاعبين في «دوري نجوم العراق» من خلال ما قدّمه سواء مع النادي الذي مثله خلال الموسم الماضي وهو فريق نادي الشرطة أو من خلال ما قدّمه على مستوى ارتدائه القانينة الوطنيّة.

قدّم (ميمي) الكثير من المستويات البارزة قبل أن يقع أسير الإصابة التي أثرت على مستواه بشكل عام، ويمكن القول أن تصنيف ما قدّمه اللاعب المذكور يمكن أن يقع فيما قبل الإصابة أو ما بعدها، فلا مجال للمقارنة بين الزمنين بما يتعلّق بإمكانات اللاعب الذي كان يتألق بتسجيل الأهداف حتى من أنصاف الفرص، وكان الجمهور الرياضي متفائلاً بقدرة اللاعب على تجاوز لاعبين مميّزين مثلوا المنتخب، إلا أن الإصابة كانت له بالمرصاد، فحدّت من وتيرة تميّزه وتألقه الذي راهن عليه المنتخب الوطني دون جدوى.

(ميمي) أشعل وسائل التواصل الاجتماعي من خلال قراره الذي اتخذه بمغادرة فريقه الشرطة للبدء بمشوار احترافي مع أحد الأندية الإماراتية ولا سيّما أن الفريق الذي وقع معه (ميمي) هو فريق دبا الفجيرة خصوصاً وإن الأخير صعد للتوّ إلى دوري الدرجة الأولى الإماراتي بالمقارنة مع الفرص التي ستسنح للاعب المذكور حينما يواصل مسيرته بتمثيل فريق نادي الشرطة الذي تنتظره استحقاقات مُرتقبة لا سيّما كونه قد حمل لقب «دوري نجوم العراق» مؤخّراً.

لقد استغربت مواقع التواصل تلك الصفقة، معتبرة من اللاعب يفتقر إلى الكثير من مقوّمات الاحتراف وقراءة الظروف التي يمكن أن يستثمرها بالتعاقد مع فرق ذات إمكانيات أفضل، إضافة إلى تمثيل تلك الأندية عبر الدوريّات المناسبة، حيث عدّ البعض تلك الصفقة المرعبة بين (ميمي ودبا الفجيرة) بكونها صفقة تسويقيّة فنيّة، كون اللاعب يتمتع بشعبيّة واسعة لدى الجالية العراقيّة المتواجدة في الإمارات، ممّا يراهن عليه النادي لجذب تلك الجماهير نحو متابعة نجم المنتخب الوطني، إضافة الى مُراهنة النادي على الجماهير العراقيّة التي تكون الجالية العراقيّة في عُمان، ونظرًا لقرب المسافات فإن النادي أيضًا يفكر باستقطاب تلك الأعداد لجذبها لمؤازرة النادي كون اللاعب ميمي يمثله.

أما بما يتعلق بأن مشاركة (ميمي) مع الفريق المذكور ستعد الفرصة الأبرز في إعداد اللاعب بشكل فني قبيل مباريات الملحق، فهي أمور لا يمكن أن يستوعبها عقل من خلال أن استمرارية اللاعب مع نادية الشرطة الذي يضمّ أكثر من لاعب منتخب وطني، ستكون فرصة مهمّة ومناسبة بتحقيق الانسجام والترابط الذي يحتاجه المنتخب في المباريات المرتقبة، مقارنة بمستوى المنتخب وظهوره دوليًا إبان خضوعه لتدريب المدرّب خيسوس كاساس والذي كان يفتقر بالدرجة الأساس للانسجام والترابط المطلوب، نظرًا لقلّة المباريات الإعدادية إلى جانب الهوّة التي تفصل اللاعب المحلي وعدم تفاهمه مع المحترفين من لاعبي المنتخب الوطني، ممّا يشكّل نقطة ضعف مزمنة يعاني منها المنتخب في أغلب مبارياته.

كما أن مبلغ التعاقد الخاص بصفقة احتراف اللاعب ميمي مع النادي الإماراتي وقدرها ٤٠٠ ألف دولار، لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تترجم القيمة التسويقيّة للاعبي المنتخب العراقي، فالمبلغ لا يمكن أن يكون منصفاً لأبرز لاعبي المنتخب وأفضل مهاجميه، وإذا كان المبلغ يترجم قيمة تسويقية فعلية للمنتخب الوطني، فإنها بالكاد تنصف اللاعبين الآخرين ممّن يُعتبرون العمود الفقري الرئيسي للمنتخب الوطني وأبرز أوراقه التهديفية والهجومية.

مع انطلاقة الموسم الجديد.. ثلاثة مدربين مرشحون للإقالة في البريميرليج

مع انطلاقة الدوري الإنجليزي الممتاز لموسم ٢٠٢٥-٢٠٢٦، وهو أمر يبدو غير واقعي إلى حد ما، حيث لا يبدو أن اللاعبين قد حظوا بإجازة صيفية طويلة، خاصة أولئك الذين شاركوا في كأس العالم للأندية في الولايات المتحدة. وفي الوقت نفسه، لا تزال أندية عدة تعمل في سوق الانتقالات، في محاولة يائسة لجلب لاعبين جدد -أو التخلص من بعض اللاعبين غير الفعالين- قبل إغلاق سوق الانتقالات في نهاية الشهر.

ثمن البداية البطيئة

ربما انتظر وستهام طويلاً قبل إقالة جولين لوبيتيجي، لكن خليفة الإسباني، جراهام بوتر، كان لا يزال أمامه متسعاً من الوقت لقلب موازين الموسم، لكنه فشل فشلاً ذريعاً في ذلك، لم يفز الهامرز سوى في ثلاث مباريات بالدوري الإنجليزي الممتاز بعد تعيين الإنجليزي في ٩ كانون الثاني، ومر شهران دون أي انتصار في أية مرحلة، وكان من الممكن أن تكون النتائج السيئة أكثر قابلية للتحمل لو كانت هناك أدلة على كرة القدم التقدمية التي اشتهر بها بوتر في برايتون، لكن وست هام كان سيئاً للغاية. لذلك، هناك احتمال كبير بطيء، وهو احتمال كبير بالنظر إلى أن صفقات الصيف لم تفعل الكثير لرفع معنويات المشجعين المستائين من بيع محمد قدوس إلى توتنهام.

معجزة

يحتاج سكوت باركر إلى معجزة لتجنب الإقالة للمرة الثالثة في مسيرته كمدرب في الدوري الإنجليزي الممتاز، بالإضافة إلى خسارة جيمس ترافورد، الذي كان بمثابة يد أمينة للفريق، شهد برنلي أيضاً، انتهاء عقود كل من سي جي إيجان-رايلي وجوش براونهيل، مما ترك فجوتين كبيرتين في الدفاع والوسط على التوالي. استقدم كلاريتس بعض اللاعبين الجدد، بما في ذلك أسطورة مانشستر سيتي كايل ووكر، لكنهم مازالوا يفتقرون إلى الجودة الكافية للمنافسة في الدوري الممتاز، وسيكون من الجيد أن يستمر باركر في منصبه بعد أكتوبر.

أمر لايبشر بالخير

انتشرت شائعات في الأيام التي أعقبت صعود الفريق في دوري الدرجة الثانية بأن ليدز قد يعين شخصاً آخر قبل عودته إلى الدوري الممتاز، وهو أمر لا يبشر بالخير أبداً، كما أن نائبل فاركي لم يحظ بشعبية كبيرة بين الجماهير في مراحل عدة خلال فترة عمله في وست بوركشاير، لذا يبدو أنه الخيار الأبرز للرحيل المبكر.

ومن المتوقع أن تمر جميع الفرق الصاعدة حديثاً بفترة سيئة، ومن المرجح أن تزداد الضغوط على فاركي بسرعة خاصة عندما يتعثر ليدز، حيث يتوق المشجعون بشدة للعودة إلى الدوري الممتاز.

فضية التحدي الآسيوي ترفع تطلعات اللاعبين في كأس العالم بالقوس والسهم

المراقب العراقي/ صفاء الخفاجي

يواصل المنتخب الوطني بالقوس والسهم استعداداته للمشاركة في بطولة العالم التي ستُقام في مدينة لاين الكورية الجنوبية خلال الشهر المقبل بعد تهيئة الظروف الملائمة من قبل الجهازين الفني والإداري لضمان جاهزية اللاعبين قبل انطلاق المنافسات الرسمية.

ويشارك المنتخب في بطولة التحدي الآسيوي المقامة حاليا في ذات المدينة بتواجد أغلب منتخبات القارة الصفراء التي تُعد من المنتخبات المتقدمة باللعبة وسبق لها تحقيق نتائج إيجابية سواء في نهائيات كأس العالم أو الإولمبياد العالمي.

وتحدث رئيس الاتحاد العراقي للقوس والسهم سعد المشهداني لـ«المراقب العراقي» قائلاً إن «استعدادات المنتخب الوطني مازالت متواصلة منذ فترة جيدة من اجل المشاركة في بطولة العالم القادمة التي ستقام في كوريا الجنوبية في الثالث من الشهر المقبل بمشاركة واسعة من أغلب المنتخبات العالمية وابرز اللاعبين المحترفين» مبينا أن «الاتحاد الدولي للقوس والسهم سيقيم انتخاباته قبل أسبوع من انطلاق نهائيات كأس العالم».

وأضاف أن «اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية ومن خلال معسكرات التضامن الأولمبي استعدادا للأولمبياد القادم استطاعت أن توفر للمنتخب الوطني معسكرا تدريبيا قبل انطلاق النهائيات وفي نفس المدينة الكورية الجنوبية» مشيرا الى أن «بطولة العالم تقام كل سنتين وسيمثل الاتحاد العراقي للقوس والسهم لاعب ولاعبة في هذه النهائيات نتيجة الضائقة المالية التي يمر بها الاتحاد بالإضافة الى تكليف الجهود من اللاعبين المشاركين من أجل تحقيق نتيجة مميزة في النهائيات العالمية».

وتابع إن «اللاعب عبد الله سعد الذي حقق فضية بطولة التحدي في كوريا الجنوبية هو من اللاعبين الشباب حيث يبلغ من العمر تسعة عشر عاما فقط والاحتاد يتأمل فيه تقديم مستويات مميزة جدا في المنافسات القادمة» منوها بأن «التنافس مع منتخبات شرق القارة الاسيوية التي دائما ما تحقق الميداليات الذهبية في البطولات العالمية يُعد عاملاً إيجابياً للاعبين من ناحية اكتساب الخبرة والاحتكاك بأبطال العالم مع التأكيد على بروز عدد كبير من المواهب الواعدة، الذين يمثلون الجيل الجديد من أبطال القوس والسهم في آسيا».

وأوضح أن «منتخبات شرق القارة في أولمبياد باريس الماضية استطاعت تحقيق خمس ميداليات ذهبية في لعبة القوس والسهم لذلك فأن التدريب مع هذه المنتخبات يمنح اللاعب العراقي فرصة ذهبية للاحتكاك والتعرف إلى أساليب التدريب الحديثة»، مردفا إن «أغلب مدربي المنتخبات التي شاركت في بطولة التحدي أثنت على موهبة اللاعب عبد الله سعد وتوقعت له الوصول الى العالمية في المستقبل».

وكان اللاعب عبد الله سعد أحرز الوسام الفضي في بطولة التحدي الآسيوية للقوس والسهم المتقدمين للمقامة حالياً في مدينة إنجون الكورية الجنوبية.

عبيد: تراكمات إدارية أدت الى خروج منتخب السلة من كأس آسيا

حدد المدرب حمزة عبيد، أسباب خروج منتخبنا الوطني بكرة السلة من منافسات بطولة آسيا المقامة في جدة، إلى تراكمات إدارية وفنية امتدت لثلاثة عقود، مؤكداً أن المسؤولية لا تقع على عاتق اللاعبين أو الجهاز الفني وحدهم.

وقال عبيد: إن «قيادة اتحاد السلة خلال ٣٠ عاماً من دون تطوير حقيقي للقاعدة، تسببت في سلسلة إخفاقات متكررة على مستوى الأداء والنتائج في جميع الفئات العمرية، بما فيها الفرق النسوية»، مشيراً إلى أن «السلة العراقية بحاجة إلى إعادة هيكلة شاملة، خصوصا بعد حل اتحاد اللعبة».

وأضاف، أن «الأزمة الإدارية انعكست سلباً على نتائج المنتخب الوطني، وكان من المفترض عزل المنتخب عن مشاكل الاتحاد، لا سيما مع تزامن الاستحقاقات الدولية»، لافتاً إلى أن «غياب لاعبي المنتخب عن معسكر دهوك ومشاركتهم في بطولة منتخبات الشرطة في أمريكا، أجبر المدرب فازلين على الاستعانة بلاعبين شباب لإكمال العدد في التدريبات».

وتابع: «بعد عودة اللاعبين من البطولة، انضموا مجدداً للمنتخب، لكن بعضهم كان غير جاهز بدنياً، فضلا عن أن أغلب العناصر تجاوزت أعمارهم ٣٥ عاماً، مشدداً على ضرورة معالجة هذه التحديات، لضمان مستقبل أفضل لكرة السلة العراقية».

ريال مدريد مرشح لتغيير أسلوبه مع تشافي الونسو

تراهن إدارة ريال مدريد على الفرنسي كيليان مبابي لرفع مستوى أداء الفريق، خلال الموسم الجديد، سواء عبر القيادة خلف الكواليس أو داخل الملعب.

ويحسب صحيفة «آس» الإسبانية، كانت هناك تساؤلات في البداية حول كيفية تقاسم مبابي زعامة الفريق، مع فينيسيوس جونيور وجود بيلينجهام. ورغم أن الموسم، الذي اختتم بكأس العالم للأندية، لم يمنح الكثير من المؤشرات الإيجابية، إلا أن أمرًا واحدًا كان واضحًا، وهو أن مبابي النجم الأول للمرينجي، فقد أنهى الفرنسي موسمه الأول في سانتياجو برنابيو بتسجيل ٤٤ هدفًا، وهو رقمه القياسي الشخصي، ليعادل ما حققه في آخر مواسمه مع باريس سان جيرمان. وأضافت الصحيفة، أن أرقام مبابي التهديفية تعكس أداء لاعب متكامل في جميع الجوانب، ليس فقط في إنهاء الهجمات.

وأشارت الصحيفة، إلى أن مبابي لم يكن يحظى بالدعم الكامل من الجماهير في بداية مسيرته مع الفريق الملكي، لكنه تمكن من كسب ثقة الجميع بسرعة، وأصبح أحد أكثر اللاعبين شعبية في مدريد.

وتابعت الصحيفة، أن مبابي يتمتع بالقدرة على تغيير مجريات المباراة بمفرده، وهو ما يجعله أحد أخطر المهاجمين في العالم، مشيرة إلى أن الفرنسي يمتلك كل المقومات التي تجعله قادرًا على قيادة الفريق نحو تحقيق ألقاب جديدة.

وأكدت الصحيفة، أن مبابي لم يعد مجرد نجم يسعى لإثبات نفسه، بل أصبح لاعبًا يمتلك الخبرة والنضج اللازمين ليكون قائدًا حقيقيًا للفريق، وهو ما قد يكون مفتاح نجاح المرحلة المقبلة في مسيرة ريال مدريد.

في بطولة التضامن الإسلامي

منتخب اليد يواصل استعداداته للمشاركة

أكد مدرب المنتخب الوطني لكرة اليد، قتيبة أحمد، أن للمعسكر التدريبي المقام حالياً في السليمانية، يركّز على تعزيز اللياقة البدنية وتكثيف الجوانب التكتيكية، إضافة إلى اختبار جاهزية اللاعبين قبل اعتماد القائمة النهائية.

وقال أحمد، إن «المعسكر يمتد لثمانية أيام، أجرينا خلاله نحو ١٢ وحدة تدريبية على وفق خطة معدة مسبقاً، تستمر حتى نهاية شهر تشرين الثاني، في إطار الاستعداد للمشاركة في بطولة التضامن الإسلامي».

وأشار إلى أن «العراق سبق أن أحرز الوسام البرونزي في النسخة الأخيرة من بطولة التضامن الإسلامي»، لافتاً إلى أن «التحضيرات الحالية تسير وفق ما تم التخطيط له، مع توفير الاتحاد جميع متطلبات نجاح المعسكر من ملاعب وسكن وتغذية».

أليجري يشيد بمستوى «جاشاري» في مشاركته الأولى

أشاد المدير الفني لميلان ماسيميليانو أليجري، بأداء لاعب جديد في الفريق خلال تعادل الروسونيري مع ليدز يونايتد (١-١)، ضمن تحضيرات الفريق، استعدادا للموسم الجديد.وشارك أردون جاشاري، نجم الوسط المنضم قبل أيام إلى ميلان قادما من كلوب بروج، في ودية ليدز لأول مرة بقميص الروسونيري، وقدم أداء مقنعا لمدربه.وقال أليجري خلال حديثه للنادي «سكاي سبورت إيطاليا»: «اللاعبون الجدد راغبون، ويتمتعون ببعض الذكاء والتواضع».وأضاف: «الحفاظ على مستوياتي العالي، يجب أن تكون ذكيا، موردينتي لاعب استثنائي، أما جاشاري فقد أذهلني أداؤه، لأنه لم يتدرب كثيرا بالكرة وكان يعمل بمفرده في أغلب الأحيان طوال الفترة الماضية». وأكد: «هناك عمل يجب القيام به وأمور علينا تحسينها، للتعزيز حالته البدنية وقوته الذهنية، لا نبالغ في حماسنا، فمن الطبيعي أن يفوز ميلان بالمباريات».

ماسكيرانو يخشى المخاطرة بميسي

يستمر غياب النجم الأرجنتيني، ليونيل ميسي، عن فريقه إنتر ميامي، الذي يستعد لمواجهة جاره اللدود أورلاندو سيتي في الدوري الأمريكي لكرة القدم (MLS)، بسبب إصابة عضلية «طفيفة» في أعلى ساقه اليمنى، وفقا لما أفاد به مواطنه، المدرب خافيير ماسكيرانو.

وقال نجم ليفربول وبرشلونة السابق: «لن يكون ليو متاحًا. إنه بخير، لكن المخاطرة بنقله إلى أورلاندو ستكون ضربًا من الجنون، في ظل كل ما ينتظرنا». نحن متفائلون بعودته إلينا قريبًا».

وغاب ميسي عن مباراة إنتر ميامي الأخيرة، في دور المجموعات لكأس الرابطتين، ضد بومباي أونام المكسيكي (٣-١)، بعد إصابته خلال الفوز على نيكاكسا بركلات الترجيح، ضمن البطولة ذاتها.

ورغم غياب ميسي، تظل معنويات إنتر ميامي مرتفعة، بفضل انضمام زميله في المنتخب الأرجنتيني، بطل مونديال ٢٠٢٢، رودريجو دي بول، الذي سجل هدفه الأول مع الفريق خلال الفوز على بومباي أونام، مما قاد إنتر إلى ربع نهائي كأس الرابطتين.

اتحاد الطائرة يقيم بطولة الأندية للسيدات في أربيل

حدد الاتحاد العراقي للكرة الطائرة، أمس الأحد، موعد ومكان إقامة نهائيات بطولة أندية العراق للسيدات في الخامس والعشرين من الشهر الحالي في أربيل.

وقال رئيس الاتحاد حبيب علي الاونادي: إن «قاعة نادي أكاد عنكاوة في محافظة أربيل ستستضيف النهائيات بمشاركة ستة أندية هي أكاد عنكاوا وسخاريب وأمانة بغداد وافروديت وديرين دخان وديرين دخان، وتجمع الثانية سخاريب وقرقوش، في حين تجمع الثالثة أكاد عين كاوا وأمانة بغداد.

يذكر ان نادي قرقوش تُوج بطلاً لدوري الشابات بالكرة الطائرة والتي جرت منافساتها في قاعة نادي سولاف بمحافظة كركوك في شهر تموز الماضي.

اليوم الأول وتجمع الأول فريقي أفروديت وقرقوش، في حين تجمع الثالثة أكاد عين وأضاف، أن «البطولة ستنطلق يوم ٢٥ من شهر آب الجاري، على أن تختتم يوم ٢٩ من الشهر نفسه، مبينا أن لجنة المسابقات قررت إقامة ثلاث مباريات على مدار خمسة أيام».

وكشف عن المباريات الثلاث التي ستقام في

صحيفة-يومية-سياسية-عامة
Almuraqeb Aliraqi Newspaper
الاثنين 11 آب 2025
العدد 3655 السنة السادسة عشرة

الفن لديه أداة مقاومة وبوابة خلاص..محسن العكيلي يحوّل هموم العراقيين اليومية إلى رمز خالد

المراقب العراقي/ المحرر الثقافي...

يرى الناقد رحيم السيد أن الفنان التشكيلي محسن العكيلي رمز السريالية العراقية وهو ليس فقط رساماً، بل راوٍ بصري للحكاية العراقية، يحوّل الألم اليومي إلى رمز خالد وأعماله ليست مجرد جمالية، بل تحمل موقفاً إنسانياً واجتماعياً، وتُعبر عن هموم المواطن العراقي، الحرب، الغربة، والضياع، ولكن دون أن تكون مباشرة أو شعاراتية والفن لديه أداة مقاومة وبوابة خلاص.

وقال السيد في قراءة نقدية خص بها « المراقب العراقي»: إن «الفنان محسن العكيلي ولد في العاصمة بغداد عام ١٩٦٤، وبدأت رحلته الفنية في ثمانينيات القرن العشرين، وهي فترة مليئة بالتحولات السياسية والثقافية في العراق، ما انعكس بوضوح في أعماله وتخرج من كلية التربية الفنية، وعمل مشرفًا تربويًا، ما أضاف لأسلوبه عمقًا تربويًا وفلسفيًا، حيث لا يقدم الفن كجمال فقط، بل كرسالة ومعرفة وموقف، وهو عضو جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين وعضو نقابة المعلمين العراقيين وعضو مؤسسة هواجس للثقافة والفنون التي تسعى إلى تنشيط الحركة التشكيلية في مختلف مدن العراق».

وأضاف: إن»الفنان محسن العكيلي يعتمد على السريالية الرمزية، وهي مدرسة فنية تتجاوز الواقع لتُعبر عن الأحلام، اللاوعي، والرموز الدفينة داخل النفس. لكن ما يميز العكيلي هو مزجه بين السريالية والواقعية التعبيرية، حيث لا يفلت تمامًا من الواقع، بل يشوهه ليفضح جوهره».

وتابع: إن « العكيلي يعتمد في رسوماته على العناصر البصرية لذلك نرى الوجه الإنساني حاضرا بقوة، لكن غالبًا ما يكون مشوّهًا أو محاطًا بعناصر غريبة (طيور، أقنعة، أبواب، مسامير)».

وأوضح : أن» العكيلي يستخدم الالوان كتعبير عن حالة فهو يستخدم اللون الترابي والداكن بكثافة، كناية عن الانتماء للأرض، الألم، والحنين وهي ميزة تضاف الى ميزاته الاخرى التي تجعل منه رساما صاحب رؤية خاصة به « .

وبين : أن « في رسومات العكيلي تتكرر رموز مثل: المرأة، اليد، القناع، النافذة، الجدار، وكل منها يحمل شحنة نفسية واجتماعية وأحيانًا تُدمج عناصر من الحضارة السومرية والبابلية، في تذكير رمزي بالماضي التليد للعراق».

وأشار الى أن «أعماله ليست مجرد جمالية، بل تحمل موقفًا إنسانيًا واجتماعيًا، وتُعبر عن هموم المواطن العراقي، الحرب، الغربة، والضياع، ولكن دون أن تكون مباشرة أو شعاراتية ويُوظف في لوحاته الصمت البصري مثل شخصيات ساكنة، أفواه مغلقة، عيون فارغة، كأنها تصرخ دون صوت وهذه الحالة موجودة في أغلب لوحاته «.

ولفت الى «القيمة الفنية للعكيلي فيمكن القول إنه يُعد من أبرز الفنانين المعاصرين الذين حافظوا على هوية تشكيلية عراقية خاصة، رغم سطوة الاتجاهات الغربية».

الفنان محسن العكيلي ليس فقط رساماً، بل راوٍ بصري للحكاية العراقية، يحوّل الألم اليومي إلى رمز خالد عن كونه مشاركا في معارض محلية ودولية،واعماله تحظى باهتمام النقاد والجمهور لما تحمله من رمزية مشحونة بالعاطفة والوجدان العراقي أما أسلوبه فإنه لا يُقلّد أحدًا، بل ينبع من تربة العراق، ومن حلم فنان يعرف أن الفن أداة مقاومة،وبوابة خلاص».

ومضة

أنا العراقُ سِلالي مِلْؤُها عنبٌ
أطعمتُ كلّ جياعِ الأرض من عنبي
فكيف أنسى بني جلدي وأتركُهُمْ
بلا طعامٍ وإنْ باعوا جَنى رُطبي

مرتضى التميمي

قصة قصيرة جدا

طُعْم

لم يكن كيس الدقيق ثقيلا ليوصله الخيمة، هناك من وراء الساتر يلهون معهم بلعبة الموت؛ سَجَّرتْ أم فادي تنورها صبراً جميلا.

كامل الديباجي

وليد الخالدي .. توثيق تأريخي برؤية فلسفية عميقة للزمن

في أعمال وليد الخالدي تتبدّى بين سطور التوثيق التأريخي رؤية فلسفية عميقة للزمن الفلسطيني؛ إذ يفكك النكبة لا بوصفها حادثاً تأريخيًا فحسب، بل صدمةً وجودية وأزمة مستمرة تُشكّل هوية الفلسطيني ومقاومته. وهو يدوّن على محور يعكس إحساساً بالعدالة المؤجلة، لا يرى فيه التأريخ مجرد مرآة للماضي أو نقطة توقف عند كارثة فقدان الوطن، بل مساراً نضالياً نحو المستقبل، تُكرَّس فيه قضية العودة حقاً جوهرياً غير قابل للنسيان. فكل جزئية لا تُهمل، بل تُضخ فيها الحياة، في محاكاة تستعيد رؤية والتر بنيامين للتأريخ كأنه «أنقاض يجب إحياؤها»، ومفهوم الذاكرة كمقاومة لدى إدوارد سعيد.

أما تفكيك السرديات الإسرائيلية من داخل أرشيفات الكيان، فكان جهداً بذله الخالدي عقوداً، حتى صار مقاتلاً معرفياً يستخدم البحث العلمي أداة مواجهة في فضاء الوعي الدولي. ولا يمكن فصل عمله مؤرخاً عن موقفه السياسي إزاء ما أفرزته التدخلات والأخطاء في سياق النضال الفلسطيني، وخصوصاً حق العودة. فهو لم ينخرط في اللعبة السياسية التقليدية، ولم يكن ناطقاً باسم جهة أو تنظيم، بل حافظ على مسافة نقدية منعته من التورط في تسويات قد تُضعف الموقف الفلسطيني. وقد عبّر عن ذلك في مواقفه من محطات مثل اتفاقية أوسلو، إذ انتقد التفريط الذي انطوت عليه، وتحفظ على ما اعتبره تنازلات، دون أن يتبنّى خطاباً شعاراتياً رافضًا بالمطلق، بل سعى إلى قراءة استراتيجية واقعية تحمي الحقوق الأساسية.

أشاهدُ الناسَ والمحتلُّ ينحرُهم

سُامي الحوثي

١-
أشاهدُ الناسَ والمحتلُّ ينحرُهم
وكلُّ ما في يدي: شجبٌ وتنديدُ!
(أصخرةٌ أنا ما لي لا تُحرِّكُني)
هذي الجراحُ ولا القتلى المواليدُ؟!
لأنني عربيٌّ.. لم أعد رقمًا
وباتَ يَحكمُني فيها العرابيدُ
لكنَّ في اليمنِ الأنصارَ ثائرةٌ
همُ العروبةُ والعُربُ الأجاويدُ

٢-
في (مصرَ) بابٌ خلفَهُ مَدَدٌ
للناس حتى الآنَ ما انفَتَحا!
حيثُ المجازرُ والحصارُ دُجًى
ودماءُ أطفالِ (القطاعِ) ضُحَى
مَن لم يَمُت بالقصفِ ماتَ أسى
ومجاعةً حتى وإن نَزَحا!
عارٌ على أهلِ (الصعيدِ) إذا
بإبائهم لم يفتحوا (رَفَحا).

قراءة في كتاب «فلسطين الأثر والرؤى» .. مقاربات لتأريخ المستقبل»

كيف يمكن قراءة التأريخ الفلسطيني قبل النكبة وبعدها من خلال الروابط الاقتصادية والإدارية بين مدن الموانئ والمدن الجبلية؟ وما دور الإنتاج الثقافي في هذا التأريخ المتداخل، بدءاً من الصحافة الفلسطينية وتأريخ الطباعة، وصولاً إلى الجداريات التي تروي مسيرة نضال طويل وتحفّز التأمّل في مستقبل البلاد؟في محاولة للإجابة عن هذه التساؤلات، يُقدّم كتاب «فلسطين الأثر والرؤى: مقاربات لتأريخ المستقبل»، الصادر حديثاً باللغتين العربية والإنجليزية عن المتحف الفلسطيني في بيرزيت، وتوزيع بدعم من مؤسسة الشارقة للفنون، مجموعة من الدراسات التي تتناول فلسطين من زوايا متنوعة.تستعرض دراسات الكتاب التأريخ الفلسطيني من أواخر العهد العثماني وحتى الحاضر، مع التركيز على التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، من خلال إلقاء الضوء على الروابط الاقتصادية والإدارية بين المدن الساحلية مثل يافا، والمدن الداخلية (الجبلية) مثل رام الله. الدراسات التي يتضمّنها الكتاب سبق أن قدّمها الباحثون الفلسطينيون المشاركون فيه خلال مؤتمر «سدّ الفجوة المعرفية: آفاق جديدة للتأريخ الثقافي الفلسطيني»، نظمه المتحف الفلسطيني عام ٢٠٢٢، حيث تناولوا موضوعات مثل تأريخ الطباعة في القدس، والتحوّلات الحضارية في رام الله ويافا، والثقافة الفلسطينية المعاصرة، والنقد الأدبي في القدس ، بالإضافة إلى مناقشات حول المقاومة وأثرها في الحياة السياسية والثقافية.

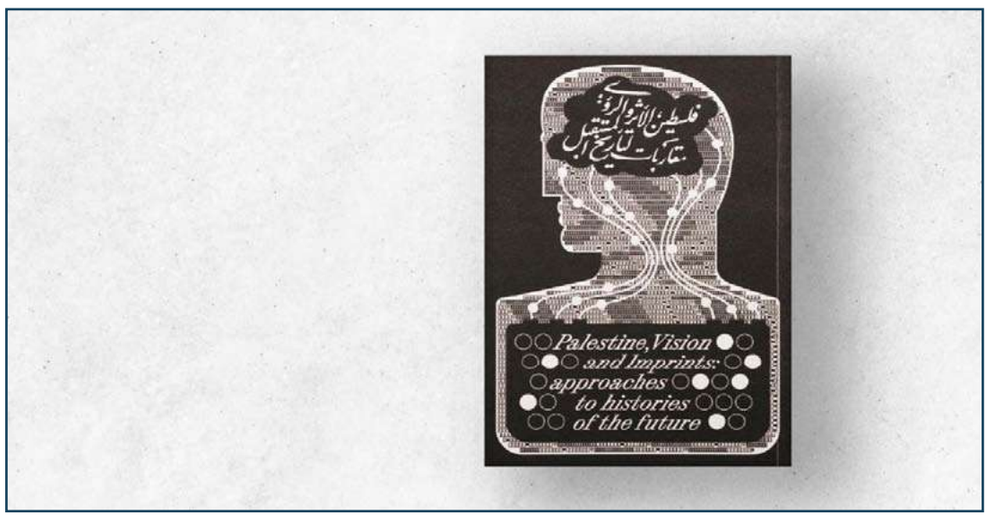

انطلاق أعمال تصوير المسلسل التأريخي الجديد «الممر»

انطلقت أعمال تصوير المسلسل التأريخي الجديد «الممر» بمشاركة عدد من أبرز نجوم الشاشة الإيرانية تحت إدارة المخرج «جواد ميرزا آقازاده»، ومن المقرر أن يُعرض في ٢٥ حلقة.

وذكر موقع قناة آي فيلم أن الفنانين المشاركين هم كل من: مهدي فخيم زاده، ليلى زارع، وحميد رضا بكاه في مسلسل «الممر» التأريخي حيث يجسدون أدوارا محورية في هذا المشروع الدرامي الكبير.

والمسلسل من تأليف السيد أمين حسينيون، ويروي قصة شاب ثوري يسعى بعد الثورة إلى كشف لغز غامض، في إطار درامي مشوق.

وإلى جانب النجوم المشاركين، من المتوقع انضمام ممثلين آخرين إلى طاقم العمل خلال مراحل التصوير القادمة، ما يعزز من قوة الحضور الفني للمسلسل.

«الممر» من إنتاج مؤسسة «سيما فيلم»، التي تشرف حاليا على إنتاج مجموعة من الأعمال الدرامية المتنوعة، ويُعد هذا المشروع من أبرز إنتاجاتها لهذا العام.

الجدير بالذكر أن المنتج محمد مصري بور، الذي تولى سابقا إنتاج مسلسل «ناريا»، يتولى حاليا إنتاج «الممر»، بينما سبق للمخرج جواد ميرزا آقازاده أن أخرج عدة أعمال، منها مسلسل قصير.

صحيفة-يومية-سياسية-عامة
Almuraqeb Aliraqi Newspaper
الاثنين 11 آب 2025
العدد 3655 السنة السادسة عشرة

العالم الإنثروبولوجي الأمريكي كارلتون كون:

قيل في الإمام الحسين «عليه السلام»

إن مأساة مصرع الحسين بن علي تشكل أساساً لآلاف المسرحيات الفاجعة.

زيارة الأربعين..

خطوة نحو الإصلاح المتجدد

أوس ستار الغانمي

عندما وقف الإمام الحسين (ع) في يوم عاشوراء تحت حرّ الشمس اللاهب، محاطًا بعشرات من الأهل والأنصار في وجه آلاف من جيوش بني أمية، لم يكن هدفه الانتصار العسكري، ولا طلب المُلك، بل كان نداؤه واضحًا وصريحًا: «إني لم أخرج أشرًا ولا بطرًا، ولا مفسدًا ولا ظالمًا، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي». بهذا الإعلان، حدّد الحسين (ع) طبيعة حركته بأنها ثورة إصلاحية تهدف إلى إعادة الأمة إلى جادة الحق.الإصلاح الذي نادى به الإمام الحسين لم يكن محصورًا في الجانب السياسي فقط، بل شمل أبعادًا روحية وأخلاقية واجتماعية. أراد أن يعيد للناس وعيهم الذي سُلب منهم تحت وطأة الاستبداد الأموي، وأن يعيد تعريف مفاهيم الدين التي جرى تحريفها لخدمة السلاطين. لم يقبل الحسين (ع) أن يُشرعن الطغيان باسم الإسلام، فوقف في وجهه، ودفع حياته ثمنًا لذلك.

ولعلّ أعظم ما يميز مشروع الإمام الحسين هو قدرته على التجدد في ضمير الأمة. فها نحن بعد أكثر من أربعة عشر قرنًا، نستلهم من عاشوراء معاني الكرامة، ونعيش مع الحسين روح المقاومة. لم تكن كربلاء لحظةً انتهت باستشهاد الإمام، بل تحوّلت إلى مدرسة قائمة بذاتها، يتخرج منها الأحرار في كل عصر، ويهتدون بها إلى دروب النضال.

إننا حين نستذكر كربلاء في كل عام، لا نمارس طقسًا شعائريًا جامدًا، بل نحيي مشروعًا حيًا متحركًا. البكاء على الحسين ليس مجرد عاطفة، بل تعبير عن موقف. واللطم ليس مجرد حزن، بل هو تعبير عن رفض الظلم. والمجالس الحسينية ليست موسمية، بل منصات لبث الوعي، ومواطن لتربية الأجيال على حب العدالة والصدق والإيثار.

وإذا كان الحسين قد واجه يزيد في كربلاء، فإن كل عصر يحمل طغاته ويزيده الخاص. ومن يتبع خطى الحسين، لا بد أن يحمل همَّ الإصلاح في مجتمعه، وأن يقف بشجاعة في وجه الفساد أينما وُجد. فأن تكون «حسينيًا» اليوم لا يعني فقط أن تبكيه، بل أن تتحمل مسؤولية امتداد نهضته، وتُترجم قيمه في واقعك. أن ترفض المساومة على الحق، وأن تنحاز للمظلوم، حتى لو كنت وحدك.

تأتي زيارة الأربعين لتعمق البعد الإصلاحي لمشروع الإمام الحسين، مُحوِّلة الذكرى إلى فعل، والعاطفة إلى حركة. في كل عام، ومع تدفق الملايين من المشارب والأعمار والجنسيات إلى كربلاء سيراً على الأقدام، تتجلى أعظم صور الإصلاح المجتمعي التلقائي، بعيداً عن البروتوكولات الرسمية. إن هذه المسيرة المليونية ليست مجرد طقس عبادي، بل هي تجسيد حي لمشروع الحسين المتجدد في الواقع الراهن.

ففي درب الأربعين، تُستلهم دروسٌ عميقةٌ يمكن تطبيقها في حياتنا اليومية وسعينا للإصلاح:

الكرم والتكافل الاجتماعي: يُشاهد الزائر أعظم صور العطاء غير المشروط، حيث تتسابق المواكب والهيآت والأفراد لتقديم الطعام والشراب والمأوى والخدمات الطبية مجاناً. هذا النموذج من التكافل يمكن أن يكون منارا لنا في بناء مجتمعات أكثر عدلاً وإنسانية، حيث يتكافل الأفراد فيما بينهم لسد الحاجات وتعزيز الروابط الاجتماعية، بدلاً من التنافس والصراع. إنها دعوة لإصلاح مفهومنا للعطاء، وجعله جزءاً أصيلاً من حياتنا، لا عملاً موسمياً.

الوحدة وتجاوز الفوارق: يذوب في هذا المسير كل تصنيف أو انتماء ثانوي. يختفي الغني والفقير، المتعلم والأمي، ابن المدينة وابن الريف، ليصبح الجميع «زائراً» و«خادماً». هذا المشهد المذهل يُعلمنا أن الإصلاح الحقيقي يبدأ بتجاوز خلافاتنا الجزئية والمذهبية، والتركيز على القواسم الإنسانية المشتركة. إنه درس لقبول الآخر والتآخي من أجل هدف أسمى، وهو ما نحتاجه بشدة في واقعنا المعاصر المليء بالاستقطابات.الصبر والمثابرة على الحق: المسير الطويل والشاق، وما يصحبه من تعب جسدي، ينمّي في الزائر صفات الصبر والتجلد والمثابرة. هذه الصفات هي جوهر أي مشروع إصلاحي. فالتغيير نحو الأفضل لا يأتي بالراحة أو الاستسلام، بل يتطلب نَفَساً طويلاً وعزيمة لا تلين في مواجهة التحديات والعقبات.الوعي بالظلم ومقاومته: تذكرنا زيارة الأربعين بأن مشروع الحسين الإصلاحي لا ينتهي بمجرد تلاوة السيرة، بل يبدأ بوعينا للظلم والفساد المحيط بنا في كل زمان ومكان. فمن يستلهم من الحسين، لا يمكنه أن يقف مكتوف الأيدي أمام الفساد الإداري، أو الظلم الاجتماعي، أو التزييف الفكري. إنها دعوة للمساءلة، للمطالبة بالحقوق، ولرفض التراخي في وجه أي انحراف عن جادة العدل.

التربية على الإيثار والشجاعة: في درب الأربعين، يرى الأطفال والشباب بأعينهم نماذج حية للإيثار والشجاعة والتفاني في الخدمة. هذه التجربة المباشرة تُعد تربية عملية لا تُضاهيها الكتب أو المحاضرات. إنها تُساهم في بناء جيل يحمل قيم الحسين في قلبه وسلوكه، جيل قادر على أن يكون عنصراً فاعلاً في إصلاح مجتمعه.

مشروع الإمام الحسين الإصلاحي يتجدد كلما انحرفت البوصلة، وكلما طغت المصالح على المبادئ. في مؤسساتنا، في بيوتنا، في أسواقنا، في مدارسنا، نحن بحاجة إلى الحسين، لا رمزًا فقط، بل منهاجًا حيًّا نستلهم منه الشجاعة والصدق والوفاء.

في شهر المحرم، تتوشّح المدن بالسواد، وتُرفع رايات الحسين، وتُقرأ سيرته، لكن الواجب الأكبر أن تُترجم هذه الذكرى إلى يقظة في الضمير، ونهضة في السلوك، وإصلاح في النفس والمجتمع. إن الحسين لا يريد منا دموعًا فحسب، بل يريد عقولًا واعية وقلوبًا نابضة بالإرادة، وأفعالًا تسير في درب «هيهات منا الذلة».

إن الإمام الحسين (عليه السلام) لم يكن شهيد كربلاء فحسب، بل كان وما يزال شهيد الإصلاح، والمصلح الأعظم الذي علّم البشرية كيف تقف شامخة في وجه الطغاة، مهما كانت قلة العدد، ومهما تعاظم العدو. فإن نداء الحسين لا يزال يُسمَعُ في آذان الأحرار: «من كان باذلاً فينا مهجته، وموطّنًا على لقاء الله نفسه، فليرحل معنا.»

شموس الطف

من هم أبناء الإمام علي الذين استشهدوا بالطف؟

العديد من أبناء الأئمة عليهم السلام استُشهدوا في معركة الطف نصرة لسيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام ونورد هنا بعض أسماء الشهداء من أبناء الإمام علي سلام الله عليه:

١- العباس بن علي بن أبي طالب
٢- عبدالله بن العباس بن علي بن أبي طالب
٣- محمد بن العباس بن علي بن أبي طالب
٤- محمد الأصغر بن علي بن أبي طالب
٥- أبو بكر بن علي بن أبي طالب
٦- إبراهيم بن علي بن أبي طالب
٧- جعفر بن علي بن أبي طالب
٨- عبد الله الأصغر بن علي بن أبي طالب
٩- عثمان بن علي بن أبي طالب
١٠- عمر بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام أجمعين)

ذوو ضحايا حريق الكوت يطالبون بالقبض على المتهمين وكشف نتائج التحقيق

طالب عدد من ذوي ضحايا حريق الكوت بالقبض على المتهمين وكشف نتائج التحقيق، في أسرع وقت ممكن.

وخرج العشرات من ذوي ضحايا حريق هايبرماركت الكوت بوقفة احتجاجية أمام رئاسة محكمة استئناف واسط الإتحادية، مطالبين مجلس القضاء الأعلى بإلقاء القبض على المتهمين والإسراع في كشف نتائج التحقيق، ومحاسبة المتورطين بالتقصير في إنقاذ أرواح ذويهم.

وقال مهدي وادي، أحد ذوي الضحايا: «نستغرب عدم إصدار أوامر قبض بحق المتهمين بالتقصير في إنقاذ أرواح ذوينا حتى الآن».

وأضاف: «نطالب بالإسراع في كشف نتائج تحقيق اللجنة التي شُكلت من قبل رئاسة الوزراء، ونطالب بإنزال أقصى العقوبات بحق المقصرين في حادث حريق هايبرماركت الكوت» .

وأكد ضرورة، إزالة آثار حادث الحريق الأليم في مدينة الكوت، النفسية والمادية من خلال إنصاف ذوي الضحايا وتعويضهم، مشددا على «العمل الجاد في اتخاذ إجراءات السلامة اللازمة في جميع الأبنية الحكومية والتجارية، لمنع تكرار مثل هذه الحوادث والحفاظ على سلامة المواطنين».

وشهدت مدينة الكوت، واحدة من أعنف الكوارث الإنسانية، إثر اندلاع حريق مروّع داخل مركز تجاري حديث الافتتاح، أسفر عن مصرع ٦٧ شخصًا، بينهم ١٤ جثة متفحمة، بينما أصيب العشرات.

في الطرق المؤدية الى كربلاء المقدسة

العراقيون يتنافسون على لقب «خادم الحسين» بمواكب الزيارة الأربعينية

المراقب العراقي/ يونس جلوب العراف...

هناك الكثير من الأمور المميزة التي تواكب الزيارة الأربعينية المقدسة، ولعل أجملها هي حالة «ذوبان الأسماء»، فبمجرد أن تخرج من بيتك قاصداً الإمام الحسين «عليه السلام» يتحول اسمك الى (زائر الحسين)، وبمجرد وقوفك في أحد مواكب الخدمة، يتحول اسمك الى (خادم الحسين)، لذلك نشاهد على طول الطرق المؤدية الى كربلاء المقدسة، الآلاف من المواطنين العراقيين يتنافسون على لقب «خادم الحسين» في مواكب الزيارة الأربعينية التي يتباهى أصحابها بإنهم «خدمة» مثلما يقول الشاعر هاشم العربي في دارميه الشهير «كل الخدم تنهان شفناها بالعين، بس بكرامة يعيش خدام الحسين».

الكثير من المواطنين يرون في الزيارة الأربعينية، فرصة لتقديم الخدمة، تقرباً لله سبحانه وتعالى، ولرسول الله وآله «صلى الله عليهم أجمعين»، فتراهم يتزاحمون ويتراكضون باتجاه الزائرين بهدف الحصول على ثواب تقديم هذه الخدمة المباركة، على طريق سيد الشهداء «عليه السلام».

وقال المواطن هاشم محمد: إن «أهل المواكب ينتظرون موعد الزيارة الأربعينية كل عام، فهي بالنسبة لهم فرصة لتقديم الخدمة للزائرين القاصدين لمرقد سيد الشهداء، فهم على يقين تام بإنهم سيحصلون على ثواب عظيم من الله سبحانه وتعالى، إذ إن زيارة الأربعين هي مناسبة لبيان ما قدّمه الإمام الحسين «عليه السلام» كرمز للتضحية وإيصال رسالة مفادها، ان الزيارة هي وفاء لقيم الإمام الحسين «ع»، وتجسيدًا للوحدة والتكاتف بين المسلمين».

وأضاف: إن «من يشاهد المناظر المبهرة للمواكب الموجودة على طرق الزائرين، سيقول في نفسه، ان هؤلاء الناس هم المخلصون الحقيقيون للنبي وآل بيته الطيبين الطاهرين، فهم يقدمون جميع ما يستطيعون من المأكولات والمياه والعصائر والخدمات الطبية، وهذه الحالة لن تجد مثلها في جميع أنحاء العالم».

على الصعيد نفسه، قال المواطن عمار منصور: إن «التزاحم على خدمة الزائرين في كل عام، يعدّه أصحاب المواكب والمشاركون في تقديم الأطعمة أقل خدمة يقدمونها للإمام الحسين «عليه السلام»، والذي علمهم على ان الجود بالنفس أقصى غاية الجود، فهو المضحي بالروح والعيال، من أجل اعلاء كلمة الإسلام».

وأشار الى ان «المواكب أصبحت تمثل رمزاً جديداً من رموز العراق بسبب الكرم الكبير لأصحابها، فلا غرابة من اعتمادها كتراث عالمي من قبل اليونسكو».

ومن جانبه، قال الشيخ علي الشويلي: إن «أحد القيّم الدينية التي ترسخها زيارة الأربعين، الانصهار في قيّم الدين من ناحية إهمال مكانة وشأن العرق واللون والبلد واللغة والجغرافيا، فهذا المظهر الديني الحقيقي والأخلاقي والحضاري، يتجلى في زيارة الأربعين، ويجب أن يتجلّى في كل الأزمنة والأمكنة».

وأوضح، إن «هذه القيمة المعنوية والعملية البارزة والظاهرة في الزيارة قيمة دينية أساسية، ومن أصول الأخلاق الإسلامية في عدم الفرق بين الناس إلا بتقواهم وأعمالهم الصالحة، وتجاهل الفوارق الشكلية العرقية والقومية واللغوية والمناطقية وغيرها، وقد جاء القرآن وروايات النبي وأهل بيته «صلوات الله وسلامه عليهم» بذلك، قال تعالى: «إِنَّ أكرمكم عند الله أتقاكم».

"شركة أنغولية" تستولي على موقع للطمر الصحي في نينوى

في مطلع العام الجاري، وقّعت شركة الحفر العراقية، عقداً مع شركة سونانغول الأنغولية لحفر ١٠ آبار تطويرية، بالإضافة إلى ٣ آبار تقييمية اختيارية في حقل القيارة النفطي ضمن حقول شركة نفط الشمال، بالتعاون مع الشركة العربية لجس الآبار والخدمات النفطية، وذلك بأسلوب تسليم مفتاح.

وفي السياق، اتهم مدير بلدية ناحية القيارة في نينوى ياسر البدراني، شركة «سمنغول» الأنغولية النفطية، بالاستيلاء على مساحات واسعة من أراضي البلدية، بينها موقع الطمر الصحي، وإغلاقه دون مبررات واضحة.

وقال البدراني: إن «الشركة الأنغولية استولت على نحو ٧٢٠ دونماً من الأراضي التابعة لبلدية القيارة، من بينها موقع الطمر الصحي الذي تم إغلاقه بشكل مفاجئ ودون معرفة الأسباب»، مضيفاً: أن «الشركة تتحجج لان هذه المواقع حقول نفطية، لكنها لم تباشر بأي أعمال فيها، ما يشير إلى أن الهدف هو وضع اليد فقط».

وأوضح، أن «هذه الأراضي مملوكة بالكامل لبلدية القيارة وملكيتها تعود للدولة»، معتبراً ان «ما قامت به الشركة يعد تجاوزاً يستدعي المعالجة الفورية من الجهات المعنية».

الشوارع الداخلية "أحادية السير" حل جديد لأزمة الزحام

قدّم المهندس أيوب صلاح الدين، اقتراحاً لتخفيف الزحامات في بغداد، كخطوة ساندة لمشاريع فك الاختناقات المرورية التي أطلقها رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، وأسهمت بنسبة كبيرة في ذلك.

وقال صلاح الدين: «بسبب الاستيراد العشوائي للمركبات، وتقسيم المنازل والبناء في الحدائق والكراجات المنزلية، أصبحت شوارع العاصمة سواء الداخلية أو العامة، مكتظة بشكل غير معقول، لذلك يجب وضع حلول مناسبة لهذه الأزمة المستمرة».

وأضاف، «ومع أن حملة رئيس الوزراء حققت نتائج إيجابية في فك هذه الاختناقات، لكنها بحاجة إلى مساندة من خلال إجراءات جديدة، وأبرز هذه التحركات جعل الشوارع الداخلية «أحادية السير».

والشوارع أحادية السير، والمعروفة أيضًا بطرق ذات اتجاه واحد، هي شوارع تسمح بحركة المرور في اتجاه واحد فقط، وتهدف هذه الشوارع إلى تحسين انسيابيّة حركة المرور وتقليل الزحامات، والحد من الحوادث المحتملة.

وتابع: أن «هذه الشوارع معتمدة في العديد من الدول كتركيا ولبنان وبريطانيا وغيرها، وقد أتت ثمارها، خاصة في الشوارع الفرعية للمناطق، فضلًا عن الجسور والمجسرات، ويمكن تنفيذها بسهولة ومن دون تكاليف باهظة، حيث يتم تخطيط الشوارع المراد تحويلها الى أحادية، ووضع لافتات، وكاميرات مراقبة لتغريم المخالف، والاتفاق مع أصحاب المنازل والمحال التجارية بركن سياراتهم بالاتجاه الصحيح».

وأشار صلاح الدين إلى إمكانية تطبيق هذه التجربة في منطقة أو أكثر، ثم تعميمها بعد إثبات نجاحها.

جفاف سدود حصاد الأمطار ينهي الزراعة في كركوك

يُعاني العراق منذ سنوات، ارتفاعاً غير مسبوق في درجات الحرارة، إذ شهدت مدن عدة خلال الصيف الحالي، تجاوزاً لحاجز ٥٠ درجة مئوية، بالتزامن مع انخفاض كبير في الإيرادات المائية من نهري دجلة والفرات، نتيجة السياسات المائية لدول الجوار، ما أدى إلى تفاقم أزمة المياه في البلاد.

وفي السياق، كشف مصدر مسؤول في كركوك، أمس الأحد، أن موجة ارتفاع درجات الحرارة أسهمت في زيادة معدلات تبخر المياه من السدود التي تعتمد على مياه الأمطار، ما أدى إلى جفاف سدود بلكانة وقادر كرم، وسط مخاطر جدية تهدد سدي شيرين وخاصة جاي.

وأوضح المصدر: أن «شهرَي تموز وآب شهدا تجاوز درجات الحرارة حاجز ٥٠ درجة مئوية، الأمر الذي تسبب في تبخر كامل مخزون سد بلكانة الذي كان يحتوي على ربع طاقته التصميمية البالغة أكثر من مليون متر مكعب، في أول حادثة جفاف يشهدها السد منذ إنشائه، علماً أنه مخصص لخزن مياه مواسم الأمطار».

وأضاف: أن «سد قادر كرم، وهو أيضاً من سدود حصاد مياه الأمطار المخصصة لدعم الزراعة في المناطق المحيطة، جف بالكامل بعد أن فقد مخزونه جراء الحرارة العالية، ما أدى إلى تضرر المزارع التي كانت تعتمد عليه في ري المحاصيل الصيفية».

وأشار المصدر، إلى أن كركوك تضم ثلاثة سدود لخزن مياه الأمطار، هي بطانة، وشيرين، وخاصة جاي، مبيناً: أن الجفاف ضرب سد شيرين ولم يتبقَ فيه سوى أقل من ربع طاقته التصميمية البالغة أكثر من مليون متر مكعب.

أما سد خاصة جاي، فبحكم سعته الكبيرة التي تصل إلى ٨٢ مليون متر مكعب، فما يزال يحتوي على كمية مياه تقل عن ربع طاقته الخزنية، لكن استمرار ارتفاع درجات الحرارة وقلة الأمطار خلال الموسم المقبل قد يفاقمان من الوضع.

ومن جانبه، قال محمد خورشيد، وهو من سكان منطقة بلكانة، إن «الفلاحين في المنطقة يعتمدون بشكل شبه كامل على سد بلكانة في ري أراضيهم الزراعية، وجفافه هذا العام، سيؤثر بشكل كبير على إنتاج المحاصيل، وقد يتسبب بخسائر مادية فادحة للمزارعين».

شكاوى إثر التقصير والفساد في بلدية الأعظمية

شكا عدد من أهالي الأعظمية، التجاوزات والفوضى على الأرصفة وخاصة الموجودة مقابل جامع «أبو حنيفة»، دون وجود أية محاسبة من بلدية الاعظمية. وقال الأهالي: ان «بلدية الاعظمية لم تقم بمحاسبة أي من المتجاوزين المتسببين بالفوضى الموجودة على الأرصفة مقابل جامع «أبو حنيفة» لا سيما الواقعة قرب مصرف الرافدين والتي تحولت الى سوق كبير غير نظامي».

وأضاف: ان «المطاعم الشعبية الموجودة على الأرصفة قد أصبحت ملكاً رسمياً لهم بسبب الرشاوي والفساد في بلدية الأعظمية الذين مازالوا ساكتين عن التجاوزات هناك».

صحيفة-يومية-سياسية-عامة
Almuraqeb Aliraqi Newspaper
الاثنين 11 اب 2025
العدد 3655 السنة السادسة عشرة

ترسانة أنصار اللّه العسكرية

صواريخ ومسيرات أظهرت فشل دفاعات الكيان الصهيوني وقلبت موازين الحرب

خلال السنوات الأخيرة، استطاعت حركة أنصار الله اليمنية، تطوير ترسانتها العسكرية على نطاق واسع، وفرضت نفسها كقوة بارزة في الشرق الأوسط، إذ استطاعت الحركة، ان تواجه أكبر جيوش العالم تسليحاً وكبدته خسائر كبيرة، عبر صواريخها الباليستية ومسيراتها التي وصلت الى عمق الكيان الصهيوني.

وحسب تقارير عدة، فإن أنصار الله تمكنوا من تطوير إمكاناتهم في سلاحي المسيرات والصواريخ، عبر نقل التكنولوجيا والخبرة اللازمة لعمليات التطوير، والتدريب اللازم للتصنيع والتشغيل، والتصنيع المحلي، إذ تعمل الجماعة على تجميع المكونات المستوردة وتصنيع أجزاء معينة من المسيرات والصواريخ.

خلال السنوات العشر الماضية، استطاعت حركة أنصار الله، بناء ترسانة من المسيرات المتطورة، بالإضافة الى امتلاكها تشكيلة كبيرة من المسيرات التي تم تصنيعها محلياً، قادرة على تنفيذ مهام قتالية واستطلاعية وأعمال المسح والتقييم والإنذار المبكر، وعرضت نماذج من هذه الطائرات في منشأة للتصنيع العسكري في صنعاء.

ومن أبرز الطائرات المسيرة التي تملكها الجماعة مسيرة صماد، وكشف عن الطراز الأول من طائرة صماد عام ٢٠١٩، وتستخدم في عمليات الاستطلاع العسكرية، ورصد الأهداف للمدفعية، ويبلغ مداها الأقصى ٥٠٠ كيلومتر، وفي العام نفسه، كشفت الحركة عن الطراز المحدث من الطائرة وأطلقت عليه «صماد-٢» وهي مسيرة انتحارية يتراوح مداها بين ٧٦٠ كيلومترا و٩٠٠ كيلومتر.

في تموز ٢٠٢٤، أخفقت رادارات القبة الحديدية في ملاحظة واعتراض مسيرة أطلقتها أنصار الله صوب الكيان الصهيوني وأطلقت عليها اسم «يافا»، وقد حلقت المسيرة ١٦ ساعة تقريبا لمسافة تزيد عن ٢٦٠٠ كيلومتر للوصول إلى تل أبيب، وأسفر الهجوم عن تفجير مبنى وقتل شخص واحد مع وقوع عدد من الإصابات.

مسيرة قاصف: النسخة الأولى منها تحمل اسم «قاصف ١»، وهي طائرة ذات مدى قصير يصل إلى نحو ١٥٠ كيلومتراً ويعمل محركها بالبنزين وتحمل رأساً حربياً متفجراً يزن ٣٠ كيلوغراما، وجرى تطويرها عام ٢٠٢٠ إلى نسخة أطلق عليها اسم «قاصف ٢»، ولها قدرة على تضليل أنظمة الرادار، وتنفجر من أعلى إلى أسفل بمسافة ٢٠ مترا، ولديها مدى مؤثر وقاتل يصل إلى نحو ٨٠ مترا.

مسيرة وعيد: طائرة انتحارية تشبه «شاهد ١٣٦» الإيرانية، وكشفت جماعة الحوثيين عن النسخة الأولى منها عام ٢٠٢١، في حين كشفت عن النسخة الثانية عام ٢٠٢٣ بعرض عسكري في اليمن.

هدهد: طائرات إيرانية كشفت أنصار الله عن امتلاكها في شباط ٢٠١٧، وهي مسيرة كهربائية تحلق عمودياً في مختلف الأجواء، تتميز بتحملها الظروف الصعبة، وتحلق بطريقة تمكن مستخدمها من الرؤية بشكل واضح لاحتوائها تقنيات تصوير حديثة.

من جانب آخر، تتضمن المنظومة الصاروخية لأنصار الله ترسانة صاروخية ضخمة ومتنوعة، منها صواريخ روسية من نوع «سكود»، ومنظومة صواريخ «توشكا»، و«فروغ ٧» الروسية قصيرة المدى، وصواريخ «قاهر ١» و«قاهر ٢»، و«زلزال ١» و«زلزال ٢»، و«هواسونغ-٥»، ومصدرها كوريا الشمالية.

وتشكل الصواريخ الباليستية القصيرة والبعيدة المدى والمضادة للسفن، أبرز الأسلحة، وشرعت في استخدامها في أيار ٢٠١٥، إذ أطلقت صواريخ بمديات بعيدة تصل لنحو ألف كيلومتر استهدفت السعودية، كما أطلقت المئات من هذه الصواريخ تُجاه الكيان الصهيوني.

وأول الصواريخ التي أطلقت في الضربات المتتالية على إسرائيل بمعركة طوفان الأقصى كان صاروخ «طوفان» الباليستي متوسط المدى (بين ١٣٥٠ و١٩٥٠ كيلومترا) ويشبه في تصميمه صاروخ «قدر» الإيراني. كما تمتلك أنصار الله، صواريخ مضادة للبوارج والسفن العسكرية، وقد استعملتها في مهاجمة سفن شحن إسرائيلية أو أخرى متجهة إلى إسرائيل عبر البحر الأحمر أو بحر العرب أو المحيط الهادي، وذلك تضامناً مع قطاع غزة. روبيج: صواريخ موجهة بالرادار أو الأشعة تحت الحمراء بمدى يصل إلى ٣٦٠ كيلومترا، وصنع هذا النوع من الصواريخ في روسيا، إضافة الى صاروخ المنذب ١: صواريخ مضادة للسفن وموجهة بالرادار، وهي مستنسخة عن صاروخ صيني بمدى ٤٠ كيلومترا.

صياد: يعتقد أن صاروخ صياد يعتمد على تكنولوجيا إيرانية مجنحة «أرض-أرض» بمدى يصل إلى ٨٠٠ كيلومتر، وهو موجه بالرادار وطورت منه نسخة بحرية.

قدس: صاروخ قدس توجه إلكترونياً وبالأشعة تحت الحمراء بمدى يصل إلى ٨٠٠ كيلومتر، صُنعت في إيران وطورت منها نسخة بحرية. وتوجد منها إصدارات عدة وهي: «قدس ١» و«قدس ٢» و«قدس ٣» و«قدس ٤».

عاصف: يعتمد على تكنولوجيا إيرانية، ويصل مداه إلى ٤٥٠ كيلومترا، ويعمل برؤية إلكترونية وبالأشعة تحت الحمراء.

فالق: تقول مصادر إعلامية إنه مصنع محليا، ويصل مداه إلى ١٤٠ كيلومتراً وله نظام توجيه إلكتروني ويعمل بالأشعة تحت الحمراء.

حاطم: صاروخ يمني الصنع كشفت عنه هيأة التصنيع العسكري التابعة لأنصار الله في أيلول ٢٠٢٢، ينتمي لفئة الصواريخ الباليستية الفرط صوتية، يصل مداه إلى ١٤٥٠ كيلومتراً وتصل حمولته إلى ٥٠٠ كيلوغرام، ويمتاز باختراقه الدفاعات الجوية للعدو وصعوبة استهدافه بسبب سرعته الفائقة، ويعادل الصاروخ الإيراني «خيبر شكن».

فلسطين: منظومة صواريخ يصل مداها إلى ٢٣٠٠ كيلومتر، دخلت الخدمة عام ٢٠٢٤، وكشف في ٣ حزيران ٢٠٢٤ عن الطراز الأول منها باسم «فلسطين ١»، وفي ١٥ أيلول من العام نفسه، أعلن عن صاروخ «فلسطين ٢» الفرط صوتي، الذي يصل مداه إلى ٢١٥٠ كيلومترا وسرعته إلى ١٦ ماخا، ويعادل في ميزاته الصاروخ الإيراني «فتاح» ولكن بمدى أقل.

أيهما أفضل «منظومة S-400 الروسية» أم «HQ-9 الصينية»؟

برزت في السنوات الأخيرة، منظومتان للدفاع الجوي على مستوى العالم، وهي الصينية HQ-٩، والروسية إس-٤٠٠ «تريومف» والتي حازت اهتمام أغلب الدول التي تريد تد عيم أنظمتها الجوية، فأيهما أفضل من حيث القدرات والمهام المتعددة؟.

وقد جرى تصميم هاتين المنظومتين لاعتراض طيف متنوع من التهديدات الجوية، يشمل الطائرات المقاتلة والمسّيرات وصواريخ الكروز والصواريخ الباليستية، غير أن الفوارق بينهما تظل جلية في مدى الصواريخ، وإمكانات الرصد والتعقب، والأسس التكنولوجية، والخبرة الميدانية، فضلاً عن موقع كل منهما في سوق التصدير، ويقدّم هذا التحليل، قراءة معمّقة تبرز أوجه التشابه ومواطن الاختلاف بين المنظومتين، كاشفًا عن مدى فعاليتهما العملياتية وأبعادهما الإستراتيجية.

طُوّرت HQ-٩ من قبل شركة الصناعات الفضائية والعلوم الصينية الحكومية، واستندت بشكل كبير إلى تقنيات منظومات إس-٣٠٠ الروسية وعناصر من منظومة «باتريوت»، ما يجعلها مزيجًا من تكنولوجيا أجنبية.

دخلت الخدمة في أوائل الألفية الثانية وتطورت لاحقًا إلى نسخ مثل 9A-HQ و9B-HQ وأحدثها 9C-HQ ، أما الإس-٤٠٠ فقد طُوّرت بالكامل في روسيا على يد شركة «ألماز-أنتي»، ودخلت الخدمة عام ٢٠٠٧ كخليفة لمنظومة إس-٣٠٠، معتمدة على تصميم وطني خالص ودمجت أحدث تقنيات الصواريخ والرادارات ومقاومة الحرب الإلكترونية. ويتفوق إس-٤٠٠ بوضوح على HQ-٩ في مدى الاشتباك، إذ يمكنه ضرب أهداف على مسافة تصل إلى ٤٠٠ كيلومتر باستخدام صاروخ ٤٠N٦E بعيد المدى، إضافة إلى صواريخ أقصر مثل ٤٨N٦ و٩M٩٦ لتأمين دفاع متعدد الطبقات. هذه المرونة تمنحه عمقًا عملياتيًا أكبر. في المقابل، يبلغ مدى HQ-٩ في أفضل نسخه نحو ٢٠٠-٣٠٠ كيلومتر.

تزود منظومة إس-٤٠٠ برادارات متطورة مثل ٩١N٦E «بيغ بيرد» للإنذار المبكر و٩٢N٦E «غريف ستون» للتحكم في النيران، ما يتيح كشف وتتبع الطائرات الشبحية والصواريخ الباليستية والأهداف المنخفضة التحليق حتى مسافة ٦٠٠ كيلومتر، مع قدرة عالية على مقاومة التشويش والحرب الإلكترونية. أما HQ-٩ فيعتمد على رادارات مصفوفة طورية مثل HT-٢٣٣، التي توفر تغطية جيدة ولكن بمدى وقدرات تتبع أقل، كما أن طاقته على الاشتباك المتزامن مع أهداف متعددة أقل تطورًا مقارنة بالإس-٤٠٠.

وللخبرة القتالية دور حاسم في تقييم أية منظومة، فقد انتشرت إس-٤٠٠ في مناطق نزاع فعلية مثل سوريا، ويعمل حاليًا في دول مثل روسيا والهند وتركيا، مع تقارير تؤكد نجاحه في تتبع وردع طائرات وصواريخ معادية في بيئات قتالية معقدة. في المقابل، لم يخضع HQ-٩ لاختبار فعلي في حروب عالية الكثافة، ورغم انتشاره في مناطق مثل بحر الصين الجنوبي وباكستان، تشير بعض التقارير الهندية إلى إخفاقه في اعتراض تهديدات سريعة ومنخفضة التحليق مثل صاروخ «براهموس» الهندي.

المنظومتان متنقلتان ومثبتتان على قواذف ذاتية الحركة، لكن الإس-٤٠٠ يتميز بوقت إعداد وتشغيل قصير يتراوح بين خمس وعشر دقائق، ما يعزز بقاءه في مواجهة الضربات الاستباقية. أما HQ-٩ فيتطلب نحو ثلاثين إلى خمس وثلاثين دقيقة للإعداد، ما يجعله أقل مرونة في ساحات القتال المتغيرة.

وتُسوَّق HQ-٩ كخيار اقتصادي، إذ تبلغ تكلفة البطارية نحو ٣٠٠ مليون دولار، ما يجذب دولًا تبحث عن بديل منخفض الكلفة وبعيد عن الاعتماد على الغرب أو روسيا، مثل باكستان والجزائر وتركمانستان. أما الإس-٤٠٠، فبرغم تكلفته الأعلى التي تصل إلى نحو ٥٠٠ مليون دولار للبطارية، فإنه يُعتبر منظومة دفاعية من الطراز الأول، اقتنتها دول مثل الهند وتركيا والصين.

يمتلك نظام إس-٤٠٠ مدى كشف يبلغ ٦٠٠ كيلومتر، ومدى اشتباك يتراوح بين ٤٠ و٤٠٠ كيلومتر، ما يمنحه قدرة دفاع جوي متعددة الطبقات، مع إمكانية تتبع نحو مئة هدف في آن واحد. ويستخدم أربع فئات من الصواريخ.

- صاروخ ٤٠N٦ بمدى ٤٠٠ كيلومتر لمواجهة الأهداف عالية الارتفاع مثل الطائرات.
- صاروخ ٤٨N٦E٣ بمدى ٢٥٠ كيلومتراً لاعتراض الطائرات وصواريخ الكروز.
- صاروخ ٩M٩٦E٢ بمدى ١٢٠ كيلومتراً للتعامل مع الأهداف عالية المناورة.
- صاروخ ٩M٩٦E بمدى ٤٠ كيلومتراً.

ترجع أصول هذه المنظومة إلى نظام الصواريخ S-٧٥، الذي اشتهر بإسقاط طائرة التجسس الأمريكية U-٢ فوق الأراضي السوفيتية عام ١٩٦٠. ويؤكد خبراء روس، أن الإس-٤٠٠ قادر على التصدي للمقاتلات الشبحية ويمثل تهديدًا حتى للطائرات الأمريكية المتقدمة مثل إف-٣٥.

وعند المقارنة المباشرة بين المنظومتين، يتضح، أن إس-٤٠٠ يوفر قدرات دفاع جوي أعلى بكثير من HQ-٩؛ إذ يستطيع اكتشاف الأهداف على مسافة تصل إلى ٦٠٠ كيلومتر والاشتباك معها حتى ٤٠٠ كيلومتر، بينما لا يتجاوز مدى اشتباك HQ-٩ سقف ٢٥٠ كيلومترًا.

طُوّرت منظومة HQ-٩ بالاستفادة من تكنولوجيا شركة «ألماز-أنتي» الروسية، المصدّرة لأنظمة إس-٣٠٠ وإس-٤٠٠ وإس-٥٠٠، مع دمج عناصر من منظومة إس-٣٠٠. ويُصنّع النظام من قبل شركة الصين لاستيراد وتصدير الآلات الدقيقة (CPMIEC)، ومقرها بكين، ودخل الخدمة مطلع الألفية الجديدة.

وصُممت HQ-٩ لاعتراض مختلف التهديدات الجوية، بما في ذلك الطائرات المقاتلة وصواريخ الكروز والصواريخ جو-أرض والصواريخ الباليستية التكتيكية. ودخلت نسخة 9A-HQ الخدمة عام ٢٠٠١، تلتها نسخ مطوّرة أبرزها 9B-HQ.

وتستعين المنظومة بنظام Track-via-Missile (TVM)) الذي يجمع بين التوجيه بالقصور الذاتي، والتحديثات عبر رابط بيانات أثناء الطيران، والتوجيه الراداري النشط أو شبه النشط في المرحلة النهائية، كما تعتمد على رادار HT-٢٣٣ ثلاثي الأبعاد ذي مصفوفة طورية، القادر على تتبع ما يصل إلى مئة هدف في آن واحد.

تتكون بطارية HQ-٩ في القوات المسلحة الصينية من مركبة قيادة، وست مركبات تحكم، وست مركبات رادار اشتباك، وست مركبات رادار بحث، و٤٨ قاذفة صواريخ، و١٩٢ صاروخًا، إضافةً إلى مركبة تموضع، ومركبة اتصالات، ومركبة إمداد طاقة، ومركبة دعم لوجستي. ويبلغ مدى اشتباك 9B-HQ نحو ٢٥٠-٣٠٠ كيلومتر.

وتوفر عائلة HQ-٩، التي طورتها الصين، قدرة دفاع جوي متوسط إلى بعيد المدى ضد مجموعة واسعة من التهديدات، تشمل الطائرات، والصواريخ المجنحة، والصواريخ الباليستية التكتيكية، بهدف حماية المواقع الاستراتيجية والبنى التحتية الحيوية.

وتحمل النسخة 9B-HQ تحسينات عدة مقارنة بالإصدارات السابقة، أبرزها مدى اشتباك موسع لا يقل عن ٢٠٠ كيلومتر، يُعتقد أنه مدعوم بباحث ثنائي النمط يعزز مقاومة التشويش الإلكتروني، ويرفع الكفاءة ضد أنواع مختلفة من الأهداف، كما زُوّدت المنظومة برادار HT-٢٣٣ محسَّن، ما يزيد من دقة التتبع والاشتباك ويضمن اعتراضات أكثر موثوقية.

المراقب العراقي

صحيفة-يومية-سياسية-عامة

Almuraqeb Aliraqi Newspaper

زوروا موقعنا على شبكة الانترنت
/https://almuraqeb-aliraqi.org

بريدنا الالكتروني
almurakebiraqi@gmail.com

الايداع في نقابة الصحفيين العراقيين (753)

الايداع في دار الكتب والوثائق
ببغداد 1311 لسنة 2009

هاتــف الشكاوي 07800611168
هاتــف العلاقات 07722299319

الاخيرة

فمن قبلني بقبول الحق
فالله أولى بالحق
الامام الحسين «عليه السلام»

الدثنين 11 آب 2025 العدد 3655 السنة السادسة عشرة

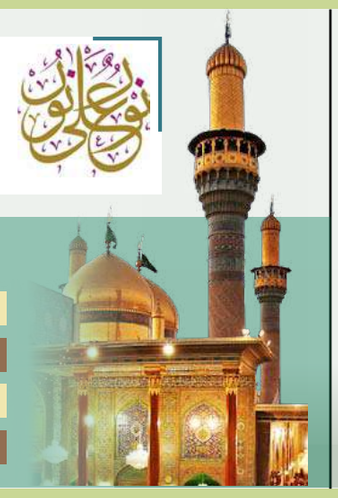

قال الإمام الصادق «عليه السلام»

ما بين قبر الحسين « عليه السلام» إلى السماء السابعة مختلف الملائكة»

مواقيت الصلاة

صلاة الصبح	3:50
صلاة الظهر	12:08
صلاة المغرب	7:10
منتصف الليل	11:21

صورة وتعليق

موكب يقدم خبزا حارا مع أذان الفجر لزوار الإمام الحسين «ع»

زهراء تحول بيتها إلى ذاكرة وطن

فتـاة في قلـب بغداد القديمـة أَسَرَتْ قلبهـا رائحة المـاضي وألوانه ، حيث الجـدران تشـهد على عقود مـن الحكايات، يقف بيت عتيـق كأنه متحف حـي، بين أركانه تربَّتْ زهراء زنكنة، ، حتى أصبح جمع التراث بالنسـبة لها ليس هواية فحسب، بل أسلوب حياة.

تروي زهراء بدايات شـغفها بجمـع المقتنيات القديمـة والتراثية قائلة: كنـت أجمع الطوابع وعلـب «الجكليت» المعدنية التي يسـتخدمها الناس قديما في حفظ «بكرات وإبر الخياطة « وكل ما يتعلق بتلك اللوازم، كانت هذه العادة جزءاً من بيئة المنزل، فعائلتي ترى في التراث جوهر الهويّة.

وتضيـف زهـراء مسترسـلة في حديثها : أن تنـوع العراق هـو سر ثرائه الثقـافي، فمن الجنوب إلى كردسـتان، تتبدل الأزياء واللهجات ، وتتشـكل لوحة فسيفسـائية عنوانها الجمال، وإطارها التراث والعادات المشتركة، مستذكرة: معامل النسـيج في بغداد وأربيل، والنقوش الزاخرة التي زينت بُسط الجنوب وسجاد الشمال»

ولا يخلو هذا الشـغف من القلق، إذ تحذر زهراء مـن اندثار أزياء عراقية عريقـة، مثل الهاشـمي الـذي لم يعد حـاضرا في حياة الكثيريـن، وتقول بـأسى: «هذه ليسـت مجرد قطـع فلكلورية، بل تأريخ حـي يختفي أمام أعيننا».

أمَّا عن الفن المعاصر، فوصفته زهراء بأنه يعيش «زمن الكوبي بيست»، ويسود التقليد الفارغ بدلاً من الإبداع الموثّق، على عكس الفنانين السابقين الذين نقلوا الفلكلور بصدق مجسـدين قصصا حقيقية من خلال لوحات أو منحوتات تشكيلية معبرة عن تأريخ العراق.

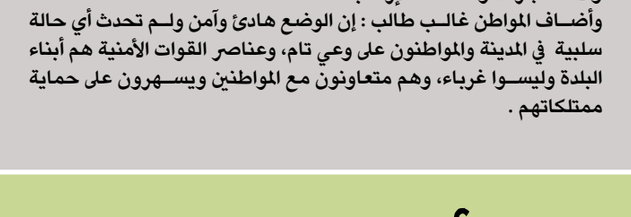

مدينة

تهجر بيوتها وتلتحف بمسير الإمام الحسين «ع»

تزامنـاً مـع انطلاق مواكب العـزاء وتوجه أغلـب العوائل إلى كربـلاء لإحياء مراسـيم الزيارة الأربعينية، باشرت القوات الأمنية في سوق الشيوخ جنوبي ذي قار وتحت شعار «منازلكم أمانة في أعناقنا» تنفيذ خطة ميدانية لحماية المنازل والممتلكات، والتي تضمنت تسيير دوريات راجلة وآلية على مدار الليل بمشـاركة مديرية شرطة سـوق الشـيوخ وشعب الاسـتخبارات ومكافحة الإرهاب، بهدف مراقبة الأحياء السـكنية الخالية واتخاذ الإجراءات الفورية تجاه أي حالة مشـبوهة، فيما تشهد المدينة حركة سفر واسعة تترك بعض المنازل شبه خالية ما دفع القوات الأمنية إلى تكثيف انتشارها.

نبيل الموسـوي قائمَّقام سـوق الشـيوخ، تحدث قائلا : تزامنـاً مع انطلاق أغلـب العوائل لأداء مراسـيم الزيـارة الأربعينيـة وإحياء ذكرى استشـهاد الإمـام الحسـين عليه السـلام، دأبت الحكومـة المحلية على تسـيير دوريات راجلـة لتأمـين منـازل المواطنـين، متمثلة بمديرية شرطة سـوق الشـيوخ والاستخبارات ومكافحة الإرهاب.

وأضـاف المواطن غالـب طالب : إن الوضع هادئ وآمن ولـم تحدث أي حالة سلبية في المدينة والمواطنون على وعي تام، وعناصر القوات الأمنية هم أبناء البلدة وليسـوا غرباء، وهم متعاونون مع المواطنين ويسـهرون على حماية ممتلكاتهم .

في رحاب فكر الوائلي..الخطاب الديني بين الأصالة والتجديد

بالتزامـن مع اقـتراب الذكرى المئويـة لولادته ولدوره الكبـير في فن الخطابة المعتدل ، شهد بيت الحكمة في شارع الرشيد ببغداد، ندوة فكرية حملت عنوان «الفكر الحسيني في مدرسة الدكتور أحمد الوائلي»، قدمها الباحث والأكاديمي الدكتـور وائل الطائي حفيد الشـيخ الوائلي، ناقشـت أهمية اسـتعادة منهج الشـيخ الوائـلي في الخطـاب الحسـيني المعـاصر، وضرورة توحيـد الخطاب الدينـي بين مختلف الطوائف، مـع التأكيد على العودة إلى المنهج الوسـطي في الطرح، والاسـتدلال بالنصوص القرآنيـة والحديث النبوي الصحيح، بحضور رئيس مجلس أمناء الدار وشـخصيات علمية ودينية عديدة، ناقشت ضرورة «تصحيح وإصلاح» المنبر الحسيني.

وائـل الطائي حفيد الشـيخ الوائـلي قال : في مبادرة مميزة مـن منصة الإبداع ومنظمة اليونسـكو ودار الحكمة، لبَّتْ مؤسسـة الوائلي الفكرية دعوة إحياء نـدوة علمية حـول النهضـة الحسـينية وفكر الدكتـور أحمد الوائـلي، وذلك بالتزامن مع اقتراب الذكرى المئوية لولادته.

وأضاف إن أول قراءة للشـيخ الوائلي كانت في النجف، ثم انطلق إلى محافظات العـراق كافة، ومنهـا كربلاء، بابل، المثنى، ذي قار، ميسـان والبصرة، وكذلك خارج العراق في الكويت، الإمارات، قطر، عمان، البحرين، سوريا، لبنان، لندن والقاهـرة.

وأشـار الى أن الدكتور الوائلي كان يعتمد عـلى مبدأ «لكُلِّ مقام مقال»، وكانت خطاباته في كل دولة تنسجم مع ثقافة وموقع المتلقي.

وأكد أن المجتمع الاسـلامي اليوم بحاجة إلى تضافر جهود المؤسسـات لإعادة منهجه إلى المنبر الحسيني، بما يحفظ عمق الخطاب وروحه الأصيلة.

مدينة الراية

تقدم خدمات فندقية للزائرين

في ظل الإقبال الكثيف من قبل الزائرين صوب كربلاء المقدسة ومع اقتراب زيارة الأربعين افتُتحت مدينة الراية للزائرين بأقواس عالية وإنارة خلابة ومبانٍ ضخمة وحدائق غناء حيث افتُتحت هذا العام على الطريق الرابط بين محافظتي كربلاء المقدسة والنجف الاشرف، فيها مسجدان كبيران ومضائف ومطاعم بخدمات فندقية سعتها لا تدانى، وخدمات أخرى صحية وإطعام وترفيهية، تديرها لجان عدة هندسية ولوجستية وخدمية وأمنية تعمل كخلية نحل او مؤسسة عريقة فتحت ابوابها لاستقبال حشود الزائرين مبيتا واطعاما وعلاجا وعبادة واستراحة.

وتحـدث أحمـد الفيـاض احـد خدام ومسـؤولي المدينة بإسهاب عـن بناء تلك المدينـة من الفكرة الى التنفيـذ والخدمـة قائـلا إن» الفكـرة انطلقـت العـام الماضي بعد ان شيدنا حسينية على نفس الطريق لخدمة الزوار واسميناها «حسـينية الرايـة» وتميـزت بنوع الخدمـة المقدمة فيها التي اتخـذت طابع خدمـات المطاعم بطريقة عصرية عـلى الطاولات والكـراسي وتبريد مركزي لتوفير افضل الاجـواء للزائرين ومراعاة التعب الـذي يعاني منه اصحاب الامراض وكبار السـن وشاهدنا فيهـا أمـورا إيجابية ملموسـة وزادت مـن عـدد الزائريـن الوافديـن الينـا، فتولـدت النية لإضافة خدمـات اخرى للزائرين وابرزهـا الخدمـات الفندقية في المنام من ناحيـة توفير القاعات والأسرَّة والفراش الطبي، وكذلك توفيَر محطة تحليـة لانتاج الماء النقي (RO)،

وأضـاف : نحـن مجموعـة مـن المشـتركين في الخدمـة عاهدنـا الامام الحسـين (عليه السـلام) على تشـييد (١٤) رايـة كل منها تعـادل مدينة او مبنـى، وقد تم انجـاز مدينة في منفـذ زرباطية الحـدودي تعمـل (٢٤) سـاعة مع حركة الوافديـن والمغادرين، كمـا تـم تشـييد قبـل سـنتين مبنـى آخـر في شـارع السـدرة قرب مقام الامـام المهدي (عليه السـلام) يفتتح يومي الخميس والجمعـة مـن كل أسـبوع وفي ايام المناسبات الدينية والزيارات المليونية لتقديم الخدمة للزائرين وإيوائهم.

طفل من الفلوجة

يهزم السرطان في حضرة العتبة الحسينية

البركات الإلهية التي تتجسد في الإمام الحسين عليه السلام تشمل كل الطوائف الإسلامية ، هكذا تصف «أم عراق» حالة ابنها « عراق» بعد تعافيه من مرض السرطان على يد أطباء وملاكات مؤسسة وارث الدولية لعلاج الأورام التابع للعتبة الحسينية المقدسة .

بينمـا يقـول والد « عراق « نحن من سـكنة قضـاء الصقلاوية في الفلوجة، وبعد التشـخيص والخزعـة وزرعها تبين انه اُصيب بورم سرطاني في عينه اليسرى، وكانت صدمة لي بحق وأخفيتها عـن عائلتي وكنـت اعيـش وبداخلي بـركان مزيج مـن الخوف والقلـق والرعـب، وكثـيرا مـا اجلسـته في حضني وبكيـت عليه بحرقة.ويضيف ان هذه المؤسسـة تمتلك مستشفيات عالمية من جميع النواحي، الاطبـاء والاجهزة والتعامل والعلاج ولايوجد أي مبرر للعلاج في الخارج لافتا الى انه اكتشـف أهمية مستشـفيات هـذه المؤسسـة بعد رحلة عـلاج في دول أخـرى في الهند أو تركيا دون نتيجـة طيبة.و تابع ان هذه المؤسسـة وفـرت لهم العلاج، ومن بينهم ولده الذي أُعطي (٣٥) جرعة اشعاع بافضل الاجهزة وعلى يد ملاكات طبية مهنية كفوءة، وجلسـات اخرى كيميائية والرقـود والفحوصات وجميع الخدمـات الطبية والدعم النفسي قدمت للطفل «عراق» مدفوعة الكلفة من قبل العتبة الحسـينية المقدسة.